

# الصعاليك

صحيفة عراقية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

## على حافة الرصيف

أمور كثيرة كالأمن والاستقرار تشغل بال المواطن العراقي في الداخل، ونستطيع القول من خلال متابعتنا للأوضاع منذ السقوط وإلى يومنا هذا، إن من أهم الأمور التي يحرص العراقيون على تحقيقها هي: حماية المواطن وعدم السماح باستباحة دمه على يد مجهولين أو منتسبين لميليشيات متعددة المنشأ والهوية والتبعية... معرفة السقف الزمني لمعالجة الفوضى السياسية والاقتصادية السائدة على طول البلاد وعرضها، أيضا، الكشف عن أسبابها؟. أين يذهب النفط العراقي وعائداته منذ أول أيام الغزو ولحد اليوم؟ ومن المسؤول عن اختفائه من الأسواق العراقية؟. كم هي أموال العراق الموجودة في البنوك الدولية... ولماذا لا توضع تحت تصرف الجهات العراقية؟. لسد العجز المعاشي للمواطنين والعمل على صيانة البنية التحتية التي تضررت جراء الحروب وأعمال النهب والسطو والفساد؟

ولا يخفي العراقيون امتعاضهم من التمييز المفرط في مفردات الحياة اليومية على المستوى الفردي والجماعي، الذي تمارسه فئة مستهتره، أنتت من خارج الحدود، لا رصيد شعبي وسياسي لها. تتحكم بمقررات بلدهم ومستقبله بتوجيه وضغط خارجي، إيراني وأمريكي جعل الساحة العراقية مفتوحة... يشعرون بمرارة عندما يجري التأكيد على ذكر الطوائف والقوميات بالاسم إلا العربية يتم تجاهلها وعدم ذكرها في مسار الحديث أو الخطاب السياسي، مثلا، كي لا يساء الفهم، عندما يتضامن العربي مع قيمة التنوع وحقوق القوميات بوصف بالأممي، لكنه في نظر الآخر إذا ما طالب ثمة احترام لهويته وإنتمائه العربي، يصبح "قومجي"... يتساءلون أيضا: لماذا تتدقق الأموال للمناطق الكردية التي لم تنلها الحروب والحصار، لكنها لوحدتها، تحصد واردات الزراعة والصناعة وموارد الحدود والنفط في كردستان العراق دون دفع مستحقات الدولة من ضرائب وفوائد الإنتاج. فيما تفتقر مناطق الوسط والجنوب لأبسط مقومات الحياة اليومية من ماء وكهرباء وتعليم وغذاء ودواء بالإضافة إلى ما تعانيه تلك المناطق من خراب ودمار للبنى التحتية ناهيك عن ما يعانيه شبابها منذ عقدين من بطالة وخطف ومداهمات يومية وخوف من التعرض للقتل.

والأهم معرفة: متى تنتهي معاناة النازحين والمهجريين العراقيين عن ديارهم عنوة، وتنتهي مأسيتهم وعودة البسمة إلى وجوههم. إذ كانت السلطات العراقية بحلول نهاية آذار مارس 2021، قد أغلقت ودمجت جميع مخيمات النازحين تقريبا، ولم يتبق سوى مخيم واحد في نينوى وواحد في الأنبار. أدى هذا الإجراء من قبل السلطات المركزية إلى تشريد الآلاف من البالغين والأطفال المشردين داخلها أو تشريدهم مرة أخرى. ولم يكن لديهم إمكانية الوصول إلى السكن أو الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم. فيما لا زال أكثر من مليون ونصف شخص في العراق يعتبرون نازحين داخلها. وأثناء التحرك لإغلاق المعسكرات، هددت قوات الأمن العراقية النازحين وأجبرتهم على إخلاء المخيمات في نينوى دون أن تعرض عليهم لحد الساعة أي بديل أو السماح بالعودة إلى مناطق خارج مقاطعاتهم الأصلية. فيما ظل النازحين العائدين إلى مناطقهم الأصلية يواجهون عقبات. كان عليهم أن يتوقعوا طردهم أو مصادرة ممتلكاتهم أو تدمير منازلهم لأنه كان ينظر إليهم على أنهم من مؤيدي داعش المشتبه بهم. والآنكى من ذلك تعمدت قوات الأمن حرمان النازحين داخلها من الحصول على وثائق الأحوال المدنية الضرورية لحرية التنقل والحصول على الخدمات الصحية والتعليمية. فيما دعا قادة وحدات الحشد الشعبي إلى تطبيق نموذج جرف الصخر بحقهم، إعادة "التوطين القسري" للعائدين.

أنه لمن المؤسف أن يعد العراق صاحب أقدم حضارة بشرية ومنشأ أهم "القوانين المدنية"، من أكثر الدول التي يعاني مواطنوه من الإهمال القسري على كل المستويات، الاقتصادية والمعيشية. زيادة البطالة والفقر المدقع بين السكان، انعدام السكن وفقدان الأمن والرعاية الاجتماعية. إلى جانب انقطاع الكهرباء وتفاقم انعدام الأمن الغذائي ونقص مياه الشرب، وبالتالي إلى مزيد من الاحتجاجات بهدف تحقيق العدالة المجتمعية خاصة في المحافظات الجنوبية الأشد فقرا وإهمالا... للأسف دون جدوى!.

المحرر



## آراء عراقية حرة



### ساهم معنا في نشر الحقيقة

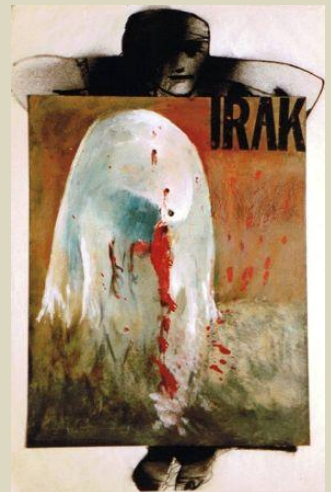
شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

[Saaleq21@gmail.com](mailto:Saaleq21@gmail.com)  
[www.alsaalek.de](http://www.alsaalek.de)

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



## هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

## "صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

## كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفية هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

## لماذا صوت الصعاليك

### الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقيهما في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن

العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن

الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن

دول ليس للعراق مصلحة فيها

تؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا،

عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه

وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق

السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي

منذ عقود

نعنذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس

لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي - المجتمعي

والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي

والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات

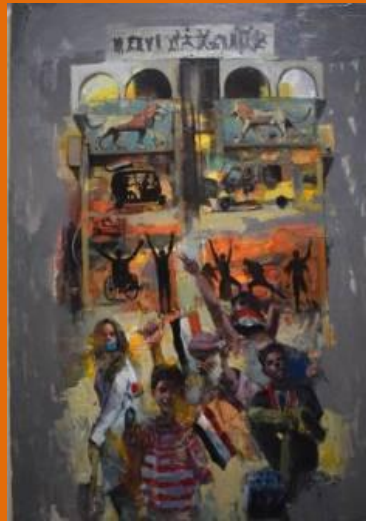
والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه

المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل

الصحفي ومسؤولياته

## نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر وحياة أفضل...

نشكر كل من يساهم في رفق الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري

رسوم..... الفنان منصور البكري

الشبكة..... م. غيث عدنان

تصميم..... دان ميديا DAN media

## تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغييبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثنم رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

## العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

## المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي وال جماهيري لتحقيق أهداف الانتفاضة وتأمين مستلزماتها وفضح محاولات الالتفاف عليها من أي جهة كانت.. وإذ يجهد تنسيقيين الانتفاضة وقياداتها في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريعي وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم ، الالتفاف على مطالبهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية - الطائفية والحزبية!



من الشعب العراقي المسالم الى الامم المتحدة ومجلس الامن .. ندعوكم للتدخل لانقاذنا من عصابات ايران المجرمة في العراق .

From the peaceful Iraqi people to the United Nations and the Security Council we invite you to intervene to save us from Iran's criminal gangs in Iraq.

## عشرينية الصمت حول اوضاع أسرى وسجناء العراق

دراسة توثيقية شاملة



أ.د. عبد الكاظم العبودي

الامين العام للجبهة الوطنية العراقية  
رئيس لجنة حملة حرية الأسرى وإطلاق سراح  
السجناء والمعتقلين في العراق  
تموز 2019



إرحلوووو...غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر

## المحتوى الرقمي "وثيقة ملغومة" بنودها مرعبة!!

فيما يرى البعض: أن هذه اللائحة تحمل في طياتها سلاحا ذو حدين، وفي فقراتها بنودا كثيرة "ملغومة" بشكل يقيد الحريات وأهمها حرية التعبير، مشيرين إلى أن هذه القوانين ظاهرها إيجابي لكن باطنها سلبى غايته إعادة البلاد إلى "الدكتاتورية".

وعلى ما يبدو كما يرى البعض، أن "الاطراف السياسية" الماسكة بالسلطة ترغب من هذه اللائحة تحصين نفسها. لكن ما يخشاه المواطن هو استخدامها لتكسيم الأفواه التي تنتقدها. حيث أنها تحتوي على بنود ملغومة بشكل يقيد الحريات، وخصوصا حرية التعبير. "من أخطرها ما ورد فيها من فقرات: هي نقد الدولة والسلطات والشخصيات، حيث سميت استهدافا، وكل كلمة استهداف فيها لغم خطير على حرية التعبير."

يقول الناشط المدني، عمر الطائي: ان "البلاد على شفا حفرة من الهاوية والانهيار، والقوى السياسية الحاكمة لا قدرة لها على معالجة الفشل، لذلك تلجأ إلى تكسيم الأفواه خصوصا بعد الوعي السياسي للشباب بعد تظاهرات تشرين التي كادت ان تطيح بهم، لذلك يخشون من الشباب القادم الذي لا يملك الا رأيه الحر وادوات الديمقراطية لمعارضتهم".

ويتابع "طالبنا اكثر من مرة بتشريع قوانين تنظم ضوابط الرأي العام وغير ذلك، لكن بصياغة تخدم المجتمع دون جنبية سياسية، لكن للأسف يتم اهمال ذلك، وتجري محاولات لتشريع هذه القوانين بطريقة تكتم الأفواه وتقديس السلطة وتهمل المجتمع الذي يعاني من الفضاء الالكتروني السائب دون قوانين".

باختصار: اللائحة التي تم تداولها، التخوف من أن يتم تجبير، ليس مغزاها فحسب، أما موادها كلمة كلمة لصالح الحكومات وقمع منتقديها مستقبلاً.

الحقيقة الكلام كثير بهذا الخصوص لكن هناك نقطة مهمة وهي: أن عقوبة السجن وسلب الإنسان حريته هو تعسف وتطرف لاستخدام قانون لا يمس المتهمين بصورة مباشرة بل يتعلق بحرية التعبير عن الرأي والطباعة والنشر، عندئذ يكون من الأولى أن نكتفي المحكمة بالغرامة المالية.)) انتهى

إنه لمن الغرابة بمكان انقلاب بعض المثقفين والحقوقيين القانونيين على مبادئهم ومواقفهم حد قلب المعادلة والاتحاق بركب المطبلين لتجميل صورة "وثيقة المحتوى الرقمي" أو ما يسمى بـ "قانون مكافحة المحتوى الهابط" والدفاع عن أيديولوجية أصحاب السلطة الذين كانوا بالأمس القريب على نقيض مع مفاهيم وممارسات نظام البعث الإدارية والسياسية والقانونية، الأمر الذي جعل الأزمة تتأرجح بين العودة للنهج القديم أو الانهيار الكامل لما يسمى بـ "العملية السياسية"، وكلاهما يزيد من عوامل نجاح مخططات المستفيدين من خارج الحدود.

إن نظرية صدام في عدم إعطاء الفرصة لأي طرف عراقي تحقيق أحلام المجتمع وحكم البلاد بالطريقة التي يراها مناسبة لأنبائه دون تمييز، هي النظرية نفسها التي يدور في فلکها من اعلى السلطة من بعده منذ عقدين من الزمن.

[[ ان واحدة من فقرات هذا القانون تجرم كل من ينتقد ما تسميه " بالنظام الديمقراطي في العراق او الخروج عن الدستور والقوانين النافذة" ووفق هذا التوصيف فأن أي شخص ينتقد نظام المكونات والطوائف والمحاصصة فهو معرض للمساءلة، حسب مسودة القانون التي تعتمد على قانون سنه نظام البعث عام 1969.]]

(( منقول )) عن منظمة البديل العراقي

[[عبر عدد من الناشطين والقانونيين والمراقبين للشأن العراقي، عن مخاوفهم من استخدام لائحة تنظيم المحتوى الرقمي التي تنوي هيئة الاعلام والاتصالات إقرارها، "لتجفيف اقلام" المدونين على مواقع التواصل الاجتماعي و"الكبح الحريات وتكسيم الأفواه"، فيما يتعلق بالتعاطي مع "الفشل الحكومي" والفساد المستشري في البلاد.]]

((منقول)) عن شفق نيوز

اعتاد العراقيون على مفاجآت "عصبة السلطة" الحاكمة وحيثياتها على حياة المجتمع والمواطن، أيضا على مستقبل البلاد وانعكاساتها على عدم تطور العراق وإعمارها. فالإنذار بتعديل قانون الانتخابات والعودة إلى وثيقة المحتوى الرقمي، لم تكونا محض فكرة طارئة كمن تخطر ببال لاعب النرد للترفيه عن نفسه. فكلاهما كان مطروحا على جدول أعمال تلك "العصبة" خلال مباحثاتها حول استلام السلطة بعد إعلان الصدر استقالة مجموعته النيابية الفائزة بعد ثمانية أشهر من إجراء انتخابات 2021 وعدم قدرته على شل "الإطار التنسيقي"، بسبب مراوغة "كتلة المستقلين" من جهة، وكيد مجموعة الكتلتين الفائزتين "السنية" و "الكرديّة البرزاني" الذين أشاروا إلى أنهم يراقبون المشهد السياسي "اللعبة الغامضة" عن كثب، بيد أنهم كانوا يلعبون في ذات الوقت "لعبة انتهازية"، مستمرون في الحوار مع القوى والأحزاب الممثلة في البرلمان وبشكل خاص مع "الإطار التنسيقي"، الذي ما يرح يتحدث جهارا عن تعديل قانون الانتخابات في حالة تمكنه مع "أعداء الأوس" لسان حال "حلفاء اليوم" من العودة إلى تشكيل الحكومة التوافقية لضمان الفوز في الانتخابات القادمة. وفيما بعد ولأسباب سياسية كيدية ترتبط بمستقبل وجوده أي الإطار من حيث نظرية "تكون أو لا تكون"، شرع الراية للحديث عن محاولة تمرير مسودة لائحة تنظيم المحتوى الرقمي "الوثيقة الملغومة" لإقرارها في البرلمان. كل ذلك باختصار يتعلّق بمستقبل تلك الكيانات على الساحة السياسية على قاعدة "استلماها وبعد ما نظمها".

((كتب شاب أكاديمي فنانا من ثوار تشرين متسائلا ... هاي بعض النقاط بخصوص قانون المحتوى الهابط:

إذا كانت الحكومة جادة بإصلاح المجتمع ومحاربة المحتوى الهابط فلم لا:

\* تبدأ بإعادة النظر بالتعليم الإلزامي بدلا من التجنيد الإلزامي

\* إعادة العمل بالمسرح المدرسي

\* القضاء على عصابات التسول من الأرامل والأيتام وإدخالهم في برامج إعادة تأهيل لكي يكون نفعاً للمجتمع لا ضرر عليه.

\* تفعيل قانون تجريم عمالة الأطفال..

هنالك سؤال مهم جدا

ما هي الآداب العامة وهل هناك مفهوم ومعايير موضوعة لها؟

وهل كلمة الآداب مطلقة أم نسبية؟

## من قتاني؟



## العراق... و آراء الكُتاب والصحافة

## جداريات .. انتفاضة تشرين

وبخشي الإطار التنسيقي الذي يحاول ان يدفع بوساطات باتجاه اقتناع زعيم التيار مقتدى الصدر للقبول بالقانون، خروج الوضع عن السيطرة وتوسع الاحتجاجات.

وكان النائب السابق والقيادي الصدري حاكم الزاملي قد أعلن رفضه للقانون في اول موقف سياسي للتيار منذ اشتباكات المنطقة الخضراء في آب الماضي التي تورط فيها أنصار الصدر مع جهات مسلحة في الداخل.

وشارك الزاملي فيديو سابق لممثل المرجعية عبد المهدي الكربلائي يرفض فيه الدائرة المغلقة. وقال النائب في صفحته على فيسبوك: "لا للقائمة المغلقة، لا للدائرة الواحدة."

وكان جمهور الصدر قد شارك مقطع الفيديو للكربلائي بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليومين الاخيرين الذي يعود الى عام 2019.

ويقول الكربلائي في المقطع التسجيلي ان "رأي المرجعية الدينية هو لا للقائمة المغلقة ولا للدائرة الانتخابية الواحدة"، مضيفاً أن "القائمة المغلقة تغلق الطريق أمام الناخبين لاختيار من يمثلهم في البرلمان."

وكانت اللجنة المركزية للمحافظات المنتفضة قد اعلنت السبب الماضي، عزمها الخروج بتظاهرات ضد محاولات تمرير قانون سانت ليغو الانتخابي امام البرلمان اليوم الاثنين (امس)

واعترفت اللجنة في بيان ان السلطة "تضرب عرض الجدار" كل معاناة العراقيين، وتتجاهل ازمة ارتفاع الأسعار والدولار "لنتوجه نحو قراءة مسودة قانون انتخابات مجالس المحافظات في أروقة البرلمان."

وبينت اللجنة ان "هذه المسودة التي تنوي احزاب السلطة تمريرها للانتخابات النيابية بغلاف مجالس المحافظات، تم رفضها من قبل غالبية الشعب والمرجعية سابقاً."

الى ذلك قال عضو اللجنة القانونية في البرلمان عارف الحمامي في حديث مع (المدى) ان: "حوارات جرت قبل عقد الجلسة بشأن وضع صيغة نهائية للقانون."

ونفى الحمامي قبل دقائق من إعلان بدء الجلسة ان تكون جرت تعديلات على القانون، مبينا ان "الحوارات كانت تصب في اقتناع المعارضين."

وقبل ذلك كانت لجنة الأقاليم في البرلمان، وهي لجنة مساندة للقانونية في تعديل قانون الانتخابات، قدمت توصيات بشأن قانوني الانتخابات النيابية وانتخابات مجالس المحافظات.

\*\*\*

## الصعاليك

## البرلمان يتراجع عن دمج الانتخابات المحلية مع التشريعية بسبب مخاوف من اتساع الاحتجاجات

صحيفة المدى 28 فبراير 2023

تيمم الحسن

نجح المحتجون والنواب المستقلون في منع القوى السياسية من المضي بتشريع قانون الانتخابات الذي يفرض نظام «سانت ليغو». وأعلن مجلس النواب أمس، بعد تأخر عقد جلسته لعدة ساعات، تأجيل مناقشة القانون الى الاسبوع المقبل.

وجاء هذا التأجيل عقب تجمع المئات من المحتجين خارج أسوار الخضراء منددين بالقانون الجديد.

وبحسب بيان البرلمان يبدو انه جرى اتفاق على فصل الانتخابات المحلية عن التشريعية الذي كان في الصيغة السابقة للقانون التي أثارت اعتراضات كبيرة.

وذكرت الدائرة الاعلامية لمجلس النواب، أن الاخير: "صوت على تأجيل تقرير ومناقشة مقترح قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات والاقضية رقم (12) لسنة 2018 إلى جلسة يوم السبت المقبل."

وكان مشروع القانون الذي قدمه 10 نواب من الإطار التنسيقي، قبل اسبوع، قد طلب دمج انتخابات مجالس المحافظات مع الانتخابات التشريعية والغاء قانون الدوائر المتعددة الذي شرع عام 2020.

وتأخر عقد جلسة البرلمان المؤجلة من الاسبوع الماضي بشأن تعديل قانون الانتخابات 3 ساعات على مواعدها المقرر في جدول اعمال البرلمان.

واكد نواب اجراء حوارات متعددة قبل الجلسة في محاولة لتقريب وجهات النظر واجراء تعديلات في الساعات الاخيرة قبل تمرير القانون.

وفي خارج مبنى البرلمان كان المئات يتظاهرون رافضين اعتماد نظام "سانت ليغو" بعد يوم من التحشيد ضد القانون.

وتداولت معلومات عشية انطلاق الاحتجاجات عن مشاركة غير رسمية من التيار الصدري بعد مواقف معارضة للقانون الجديد صدرت من قيادات التيار.



تضامنوا معنا Solidarity with us

## دون حلول

## مواد ملوثة إشعاعياً تسرق.. والدينار لازال يراوح في مكانه

أحمد، بائع، يشير في حديثه لشبكة اعلامية إن "سعر الدزينة الواحدة ارتفع نحو 4 آلاف دينار، ومن شأن ذلك أن يؤثر علينا"، مضيفاً أن "المواطن لن يشتري البضاعة التي يشتريها بـ 3 آلاف دينار في السابق بـ 4 آلاف دينار الآن".

في هذا السياق، فالبحث عن مخرج لازال دون جدوى، إذ ان الاحزاب المهيمنة على السلطة في الإطار التنسيقي والكتل الكردية والسنية بمن فيهم رئيس البرلمان محمد الحلبوسي لم يوافقوا حتى الآن على عقد جلسة استثنائية للبرلمان العراقي على الرغم جمع توافيق كافية من أجل إيجاد حل للوضع الراهن.

رغم أن البنك المركزي العراقي والحكومة أيضاً اتخذتا إجراءات للحد من تداعيات انخفاض قيمة الدينار أمام الدولار، لكنها كانت غير مجدية، لأن الضغط موجه من خارج العراق ودون إيجاد حل له من الصعب عودة الوضع لطبيعته.



في إطار المساعي الحكومية للحد من ارتفاع سعر صرف الدولار، كان مجلس الوزراء العراقي قد قرر يوم (11 كانون الثاني 2022)، الزام الجهات الحكومية كافة ببيع السلع والخدمات بالدينار العراقي، ووفق سعر الصرف الرسمي البالغ (1470) ديناراً للدولار الواحد، وهو قرار يشمل مبيعات السلع والخدمات من القطاع الخاص، وخاصة مكاتب الخطوط الجوية الوطنية والأجنبية والوكالات التجارية وشركات الاتصالات والإنترنت ومبيعات المجمعات السكنية الاستثمارية.

الانخفاض المستمر لسعر صرف الدينار أمام الدولار، أثر على جميع المناحي، وأثار استياء المواطنين، حيث بلغ الوضع حداً يأملون فيه عودة سعر الصرف إلى 147-148 ألف دينار مقابل 100 دولار، ناسين مطالبهم السابقة بإعادة سعر الصرف إلى 120-125 ألف دينار.

\*\*\*\*\*



ونوه المصدر إلى وجود "زيارات ميدانية مفاجئة لمعامل الحديد المنتشرة في البلاد للاطلاع على المواد المستعملة في صناعاتها وسحب نماذج منها لمراقبة ما إذا كان الحديد ملوثاً إشعاعياً أم لا".

يذكر ان هيئة المنافذ الحدودية العراقية كانت قد أكدت رسمياً في 20 تشرين الاول اكتوبر الماضي عن إخلاء أكثر من 3 الاف حاوية خطرة من المنافذ البحرية في البصرة. وقال المتحدث الرسمي باسم المنافذ علاء الدين القيسي أنه قد تم نقل هذه الحاويات بحراسة مشددة إلى أماكن مخصصة" لكنه لم يشر الى عدد الحاويات الاخرى الخطرة التي اخليت من مطار بغداد الدولي ايضا.

يشار إلى أنه من بين تلك المواد التي تم إخلاؤها من الموانئ والمطارات العراقية هناك مواد عالية الخطورة (مواد كيميائية مزدوجة الاستخدام -نترات الأمونيوم) وغيرها من المواد خطيرة الانفجار والمضرة صحيا وهو ما تطلب إبعادها إلى مخازن خاصة بعيدة عن المناطق السكنية والمنشآت الحيوية.

## 150 ألف دينار مقابل 100 دولار

الجميع يبحث عن مخرج لتذبذب سعر صرف الدولار أمام الدينار، بعدما تجاوز سعر الصرف 160 ألف دينار مقابل 100 دولار ما تسبب بمزيد من الاربك دون بحث الأسباب وسبل الحل.

المواطنون قلقون من ارتفاع الأسعار ويهددون بالخروج إلى الشارع في حال عدم عودة سعر الصرف إلى ما كان عليه وتثبيتته.

حيدر، موظف، يرى أنه "لا حاجة لخروج الشعب إلى الشارع للتظاهر أو للتعبير عن غضبه"، معتبراً أن "الحل بيد اصحاب (الحكومة)، والكرة في ملعبهم".

بدوره يتساءل جعفر، كاسب: "كيف يعيش الفقير وسعر صرف الـ 100 دولار تجاوز 160 ألف دينار؟"، داعياً رئيس الوزراء إلى "إيجاد حل للفقراء".

## صوت الصعاليك

كُشف النقاب مؤخراً عن سرقة مواد ملوثة مشعة خطيرة من موقع لطمر النفايات في العراق، تحديداً، بصحراء البلاد الجنوبية..

وأكد مصدر رفيع في محافظة ذي قار (375 كم جنوب بغداد) عن تعرّض موقع طمر للمواد الملوثة إشعاعياً في الصحراء للسرقة من قبل مجهولين.

ونقلت وكالة "شفق نيوز" العراقية عن المصدر قوله أن "موقع طمر المواد الملوثة إشعاعياً في الصحراء المحاذية لمحافظة المثنى الجنوبي يحوي على 36 قطعة حديد كبيرة الحجم ملوثة إشعاعياً ويحوي كذلك على 2 طن من التراب الملوث المحيط بتلك المواد المسرطنة".



وأضاف ان "الموقع المذكور تعرّض ايضا لسرقة 21 قطعة حديد ملوثة، ويعتبر من أخطر مواقع بث مرض السرطان في البلاد، وسرقة هذه المواد يعني إدخالها بصناعة مواد منزلية قد تصل إلى منازل المواطنين في أي لحظة".

وعلى الرغم من انه لم يصدر أي اعلان رسمي عن هذه السرقات لحد الان الا ان المصدر أوضح أن "لجنة أمنية عليا شكلت لمراقبة هذا الملف الخطير والذي أشارت فيه الى ضعف السيطرة الأمنية في منطقة طمر المواد الملوثة حيث أن أقرب نقطة تفتيش تبعد أكثر من 20 كم عنها". وأشار إلى أن "اللجنة الامنية العليا المشكلة لهذا الامر أوصت أيضاً بتشديد العمل في السيطرة الأمنية على قضايا تهريب المواد المعدنية القابلة للتدوير (السكراب- الخردة) وتمت الإطاحة مؤخراً بمحاولتي تهريب حديد من هذا النوع إلى خارج المحافظة".

وأكد المصدر إن "قطع الحديد الملوث وصلت أجزاء منه إلى محافظة أربيل في اقليم كردستان وبالتحديد لبعض معامل الحديد.. موضحا انه "بحسب المعلومات فإن هذا سيتم العمل على صهره من جديد وإعادة عملية تصنيعه رغم تلوثه، بغية تحويله إلى مواد استخدام منزلية".

## مجلس الوزراء يتبنى عقود التراخيص غير الدستورية

## وجهة نظر جديرة بالاهتمام



أحمد موسى جيا

6- اما الشركتين الصينيتين فهما جيو جيد وهي ليست من الشركات النفطية المعروفة والرصينة، ويحتمل ان تكون شركة استثمارية حديثة التأسيس. اما شركة يو أي جي فهي مسجلة في هونك كونغ وسبق ان اشترت حقوق تطوير حقل الفيحاء من شركة كويت انرجي في محافظة البصرة، وهي المشغلة للحقل لغاية تاريخه.

7- اضافة الى ما تقدم، فقد بينت بالتفصيل العديد من نواقص ومساوئ مسودة العقد الجولة الخامسة، وقد تحاورت مع المسؤولين في دائرة العقود والتراخيص في وزارة النفط بشأنها في حينه، وجميعها منشورة في مواقع عديدة ويمكن الاطلاع عليها بسهولة، ولذا لا اجد مبرر لذكرها بالتفصيل الان.

**ثانياً:** الرد على ما طرحه رئيس مجلس الوزراء ووزير النفط ووزارة النفط

1- قال رئيس مجلس الوزراء " هذه من المشاريع المهمة ضمن الجولة الخامسة المعطلة منذ أربع سنوات بسبب شكوى في صحة الإجراءات وبعد أن ذهب هذا الملف للرقابة المالية والنزاهة تبين أخيراً أن الإجراءات سليمة وتم حسم الموضوع."

الرد: لم ينشر لغاية تاريخه "النص النهائي" لاي من تقرير "الرقابة المالية" و"النزاهة"، وما هي الحقائق التي وردت في كلا التقريرين، والإجراءات التي تم التحقق بشأنها، وما هي النتائج النهائية: فهناك تفسيرات عديدة لعبارة "تم حسم الموضوع"، فكيف تم حسم الموضوع. ويبدو ان التحقيق تركز على "صحة الإجراءات" ولم يتم ذكر مدى توافق او تعارض نصوص العقود الموقعة بالأحرف الاولى مع الدستور النافذ. اطلب من رئيس مجلس الوزراء التأكد فوراً من دستورية ومشروعية هذه العقود، لانني أرى انها تتعارض مع الدستور، كما اشترت الى ذلك أعلاه.

2- قال رئيس مجلس الوزراء "احدى الشركات العاملة في المشروع ممكن أن توفر ربع كمية الغاز المستورد خلال 15 شهراً"

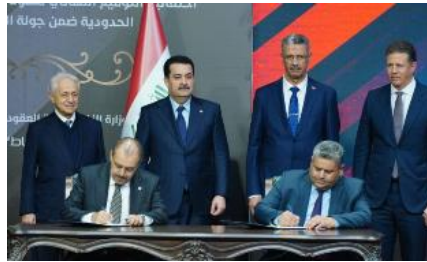
الرد: يقع رئيس مجلس الوزراء في فخ قبول وترديد ما تدعيه الشركات الأجنبية دون ان يتعظ من التجارب العديدة والكثيرة السابقة التي اثبتت بطلان هكذا وعود. على رئيس مجلس الوزراء مراجعة تصريحات شركة شل، مثلاً، وممثلها في ذلك الوقت منير بوعزيزي، بشأن العوائد المعجلة التي سيحصل عليها العراق من عقد شركة غاز البصرة والذي وقعت الاتفاقية الاطارية له في شباط 2008 ولغاية تاريخه لم يتجاوز انتاج الشركة 50% من الطاقة المتعاقد عليها.

البقية في العدد القادم

1- لقد اشاب مرحلة اعداد وعقد جولة التراخيص تلك الكثير من الغموض والشكوك والتصرفات غير الاعتيادية التي أدت بمجملها الى التحقيق في مشروعيتها ومصادقيتها واسسها القانونية. لم ينشر لغاية تاريخه نص أي تقرير نهائي للتحقيق المتعلق بهذا الموضوع رغم الإشارة اليه من قبل رئيس مجلس الوزراء ووزارة النفط!! فلماذا هذا التعقيم؟

2- ان العقد المعتمد لتلك الجولة هو من نوع "المشاركة في الأرباح"، ومن النواحي التحليلية والقانونية والتنفيذية فان عقود المشاركة في الأرباح هي الجانب "النقدي" لعقود المشاركة في الإنتاج "العيني"؛ وكلا الجانبين، النقدي والعيني، يعينان ضمناً "ملكية" الشركة الأجنبية للربح او الإنتاج المستقبلي حسب النسب المحددة تعاقدياً. وهذه الملكية تتعارض مع الدستور العراقي الذي يؤكد على ملكية الشعب العراقي للنفط والغاز، مما يعني عدم دستورية عقود "المشاركة في الأرباح".

3- ان صيغة عقود هذه الجولة تعطي للشركة الأجنبية نسبة من "العوائد" اكثر بكثير جدا مما تعطيه عقود الخدمة لجولات التراخيص الأربعة الأولى؛ وهذا بالتحليل الاقتصادي المقارن انما يعني ان عقود المشاركة بالأرباح "لا تحقق اعلى مصلحة للشعب العراقي"، أي انها تتعارض هنا ايضا مع ما ورد في الدستور- أي عدم دستورية هذه العقود.



4- حصلت شركة "الهلال" الإماراتية على ثلاثة حقول رغم انها كانت مدرجة في القائمة السوداء بسبب عقودها مع حكومة الإقليم. وبما ان قرار المحكمة الاتحادية العليا المتضمن عدم قانونية عقود الإقليم وعدم دستورية قانون النفط والغاز للإقليم، وبما ان عقود شركة الهلال مع الإقليم استندت على ذلك القانون غير الدستوري، فان عقودها في الإقليم تصبح غير دستورية. وعليه لا يجوز التعاقد مع شركة لها عقود غير دستورية ضمن الحدود السيادية للعراق.

5- وفي حالة إصرار الحكومة الحالية على التعاقد مع شركة الهلال، يصبح من الضروري والمبرر جدا اللجوء الى المحكمة الاتحادية لإيقاف وإلغاء هذا التعاقد.

شعرت بخيبة امل مرعبة وانا اتابع الايجاز الصحفي لرئيس مجلس الوزراء الأخ محمد السوداني مساء يوم 7 شباط، واكاد لا اصدق ما اسمع على قدر ما يتعلق بالشأن النفطي. ويبدو ان رئيس السلطة التنفيذية مصر على "احياء وتدوير" مقترحات المشاريع السابقة دون تقديم وبكل شفافية ما يؤيد جدواها الاقتصادية المستندة على الأدلة الثبوتية والدراسات المحدثة الرصينة ودون ان يتأكد من عدم تعارضها مع الدستور. بل يردد الطروحات التي تنهار بسهولة وبسرعة امام أي تحليل منطقي ومقارن ومسد بالبيانات وبالادلة وبالشواهد من تجربة القطاع النفطي خلال السنوات الأخيرة. ويبدو ان رئيس مجلس الوزراء مواكب على "دبلوماسية الترضيات الكارثية"؛ كلما ينوي القيام بزيارة خارجية، يطرح مقدا مشروع، بهم ويخدم، مصلحة وشركات الدولة التي سيزورها: الاتفاقية مع توتال انرجيز قبل زيارة فرنسا، وانبوب النفط بصره- عتبة قبل زيارة الاردن، وأخيراً تفعيل عقود جولة التراخيص الخامسة السيئة قبل زيارته اليوم الى الامارات. وفي هذا السياق استقبل وزير النفط الأخ حيان في اليومين الماضيين كل من وفد شركة توتال انرجيز والسفير الأردني ....

قبل البدء اود ان اعتذر مقدماً للاخوان رئيس مجلس الوزراء ووزير النفط والمسؤولين المعنيين وللقراء الكرام عن صراحتي الشديدة هذه المرة، حيث سأضع الكثير من النقاط على العديد من الحروف، أملاً في التنبيه الى والتحذير من الاتجاهات الخطرة والخطوات غير المدروسة والاولويات المغلوطة/المقلوبة والتي ستؤدي بمجملها الى مزيد من التخبط في القطاع النفطي والاضرار بالمصلحة الاقتصادية للعراق. فالحقائق قاسية على من يجهلها وتدين من يتجاهلها.

تنقسم هذه المتابعة الموجزة الى جزئين: الأول، يعالج لماذا تعتبر جولة التراخيص الخامسة سيئة وتعارض مع المصلحة الاقتصادية للعراق بينما يتضمن القسم الثاني الرد على ما ورد في خطاب رئيس مجلس الوزراء وتقنيده ما طرحه والوزارة بالحقائق والشواهد والوقائع.

**أولاً:** لماذا تعتبر جولة التراخيص الخامسة سيئة وغير دستورية ويجب عدم البدء بتنفيذ أي من عقودها.

لقد كان لي العديد من المتابعات والحوارات المباشرة والمنشورة حول مساوئ تلك الجولة والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

## قراءة في الوثيقة السياسية لقوى التغيير الديمقراطي بالعراق

### رأي في... حدث عراقي



زكي رضا

ومحاكمة المفسدين واسترداد الأموال العامة المنهوبة، احترام مبدأ الفصل بين السلطات، صيانة استقلالية الهيئات المستقلة، محاكمة المجرمين وداعميهم من قتلة المتظاهرين، والكشف عن مصير المعيبين من الناشطين وغيرهم.. وجبر الضرر للضحايا وعوائلهم، التطبيق الفعلي والعملي لقانون الأحزاب السياسية، بما يؤمن حصر السلاح بيد القوات الأمنية الدستورية، حماية سيادة العراق من التدخلات والانتهاكات الخارجية، وضمان استقلالية القرار الوطني العراقي، إنهاء معاناة أبناء شعبنا من النازحين والمهجرين". أن تقوم أحزاب المحاصصة بتنفيذ هذه الإجراءات يعني قبر النظام القائم على الفساد والنهب المنظمين، وهذا الحلم من المحال وليس من الصعب تحقيقه. فهذه القوى لا تمثل نفسها فقط لتكون هناك أمكانية ولو لتيارات صغيرة منها كي تشعر بالآلام الناس ومحنة الوطن للبدء بهذه الإجراءات، بل تمثل قوى إقليمية ودولية لها أجدانها في بلادنا وهو ما جعلها في مأمن لليوم على الرغم من فسادها وأجرامها ونهبها للمال العام. أن تحقيق هذه الإجراءات بحاجة الى جهات سياسية تمتلك القرار السياسي، فما هي سبل القوى الديمقراطية لتنفيذ هذه الإجراءات وهي لا تمتلك القرار السياسي، بل ولا تستطيع التأثير فيه ..؟

المرحلة الثانية وفق الوثيقة تتألف من 24 مطلباً يجب تحقيقها، وهي الأخرى تغطي مساحة واسعة من المطالب الضرورية لبدء التغيير. إلا أنها تصطدم هي الأخرى كما سابقتها بعدم إمكانية القوى الديمقراطية لتوفير الأرضية المناسبة لتحقيقها، فهي ليست على رأس السلطة، ولا تمثل برلماني مؤثر لها في السلطة التشريعية، ولا تمتلك إعلاماً مؤثراً بين مئات الفضائيات والمنصات الإعلامية لقوى المحاصصة، وفقيرة مالياً مقارنة بأحزاب حيتان الفساد. وحتى مطالبها بأصلاح النظام الانتخابي وتعديل الدستور يعتبران ترف سياسي لعدم إمكانية تحقيقهما، كون مفاتيح التغيير هنا بيد نفس القوى الفاسدة التي تسن قوانين انتخابية على مقاساتها، ولا مصلحة لها في تغيير ولو بعض البنود من الدستور الذي كُتب على عجلة. وفي هذه الحالة فإن كل ما طرحته الوثيقة عبارة عن مناشدات ليس الآ، فتبني أية قضية دون إمكانية النجاح فيها يعتبر فشلاً. ولكي لا يفشل المشروع الديمقراطي للتغيير، فإن القوى الديمقراطية بحاجة الى تجاوز حالة الأنا فيما بينها، تواجد ميداني في

سياسية أو مجتمعية لم تحضر المؤتمر، ولماذا؟ هل تعول القوى الديمقراطية على قوى سياسية فاعلة في السلطة منذ بدء نظام المحاصصة لليوم؟ إن كانت هناك قوى سياسية أو مجتمعية لم تنظم الى مظلة القوى الديمقراطية في مؤتمرها، فعلى المؤتمرين التحرك وبسرعة من أجل تحقيق هدفهم في "تجمع القوى والحركات المؤمنة بالتغيير الديمقراطي السلمي"، فالوقت ليس في صالح وطننا ولا شعبنا وقوى المحاصصة الفاسدة تستعد من خلال إقرار الميزانية لجولة سرقات ونهب جديدين. أما إن كان المؤتمر يعول على وجود تجمعات وطنية صغيرة داخل أحزاب سلطة المحاصصة، فإنه كمن يبحث عن إبرة في أكوام من القش موزعة على كل التراب العراقي. إعلان اليأس من قوى المحاصصة في أي تغيير منشود لبناء نظام سياسي مؤسسي في بيانات القوى الديمقراطية بشكل واضح، هي الخطوة الجريئة لوضع العراق على سكة التغيير الحقيقي كما جاء في ديباجة الوثيقة.



جاء في حقل "مبادئ أساسية" للوثيقة، من أن القوى الديمقراطية ترى، تتبنى، تؤمن، تتمسك وتندد بتحقيق جملة من المطالب، والتي بالحقيقة هي مطالب تهم حياة الناس والوطن بشكل مباشر. والمبادئ الأساسية التي وردت في هذا الحقل تعتبر كلام أنشائي، إن لم تكن للقوى الديمقراطية القدرة على تحويلها من نصوص أنشائية الى نصوص قانونية ودستورية. ولتحقيق هذا الأمر أي التغيير المنشود "تجاوز الأزمات المتراكمة"، فإن المؤتمرين طرحوا في الوثيقة الختامية خطة عمل من مرحلتين.

المرحلة الأولى في الوثيقة وهي لا بد منها كما جاء فيها، تتكون من ثمانية إجراءات تغطي مساحة واسعة من المطالب والتي هي بالحقيقة أسس قوية للبدء بإصلاحات تعتبر مقدمة لا بد منها نحو التغيير المنشود ديمقراطياً. وقد بدأت هذه الإجراءات بالمطالبة بـ "اتخاذ إجراءات عاجلة، بما يخفف من معاناة الناس الاقتصادية والمعيشية والخدمية والصحية، فتح ملفات الفساد

في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة التي تمر به بلادنا، كان من الضروري أن تجتمع القوى الديمقراطية صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير الجذري لشكل نظام الحكم بالبلاد، لصياغة وثيقة سياسية وبرنامج عمل طموح للتحرر من الأزمات السياسية التي تلقي بظلالها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية التي تصنعها قوى المحاصصة، للوصول بشعبنا ووطننا الى برّ الأمان، هذا البر الذي يتحوّل الى سراب حقيقي كلما طال عُمرُ نظام المحاصصة الطائفية القومية الفاسد والفاشل. فهل طرح المؤتمرون في مؤتمهم المنعقد ببغداد اواسط تشرين الأول 2022 برنامج عمل وفق إمكاناتهم السياسية ومقبولتهم في شارع سياسي مبني على الاستقطاب الطائفي والقومي؟ وما مدى إمكانية تحقيقهم لبضع نقاط وليس كل ما جاء في الوثيقة السياسية تحت عنوان "خطة نحو التغيير ومعالجة الازمة"، والتي تتطلب وفق الوثيقة "مرحلتين من الإجراءات اللازمة لمعالجة الأزمات المتراكمة"، وما هي السبل للبدء في النضال لتحقيق التغيير الحقيقي لنهج المحاصصة ونحو بناء دولة مؤسسات؟

لقد جاء في ديباجة الوثيقة "و نرى أن توفر إرادة سياسية فاعلة وثقة شعبية ودعم جماهيري واسع، يشكل ضرورة لتجاوز ما تراكم من مشكلات وأزمات على الصعيد المختلفة، فيما يبقى المحك لجدية المشروع هو (الممارسة) والمعياري هو (المنجز)، وأن (المصادقية) تكمن في التطبيق الفعلي والنتائج"، وهذا الأمر يُعتبر تقدماً في نظرة القوى الديمقراطية المجتمعمة للانتكاسات والفشل الذي لازم عملها منذ الاحتلال لليوم.

لقد شخصت الوثيقة الطريق الأوحده للتغيير الديمقراطي المطلوب وهو "تغيير موازين القوى لصالح أصحاب هذا المشروع ومناصريه وداعميه"، وشخصت أيضاً وبوضوح من أن هذا التغيير يحتاج الى حشد "طيف واسع من القوى الداعمة، السياسية والمجتمعية، وبرنامج وخطوات جريئة واردة كافية لوضع العراق على سكة التغيير الحقيقي". من هي هذه القوى السياسية والمجتمعية؟ هل هناك قوى ديمقراطية

البقية في ص التالية

## تنسيقيات الاحتجاج... لن نتوقف عن كشف الفساد

## بقية... قوى التغيير

## الصعاليك



بغداد: مراسل الصحيفة

تظاهرة احتجاجية: \*

## يوم الجمعة 24 شباط امام "مستشفى الحجة" في كربلاء المقدسة

لم يثن أبناء كربلاء وشبابها على الرغم من ممارسة السلطات العنف وملاحقة النشطاء عن الخروج للتظاهر والاحتجاج للتعبير على تدهور الأوضاع المعيشية والصحية وارتفاع عدد العاطلين عن العمل واستمرار النهب والفساد المنظم دون إتخاذ أي إجراء رادع .



مدينة كربلاء المقدسة. وقد استغرق بناءه عشر سنوات من العمل حتى استكمل ليتمكن من توفير الخدمات الصحية لسكان المحافظات الجنوبية والزوار الذين هم بأمرس الحاجة إليها.

إلا أن هنالك اتهامات عديدة من بينها في وسائل الإعلام لبعض القائمين على عمل مستشفى "الإمام الحجة" بممارسة "الفساد".



فقد نظمت تنسيقية محافظة كربلاء في إطار لقاءاتها التشاورية اليومية وضمن برنامجها الاحتجاجي الأسبوعي على مستوى كربلاء والمحافظات الأخرى وبالتنسيق مع "اللجنة المركزية للتنسيقيات" في بغداد. مظاهرة ضد الفساد في مستشفى الحجة الذي أنشأ بعنوان خيري. وخلال حملة التبرعات جمعت أكثر من ١٩٠ مليون دولار من خارج العراق ومئات المليارات من داخل العراق، وعلى ما يبدو أن أحد المعممين الفاسدين أستخدم اسم الدين واسم "الحجة - عجل الله فرجه" بجمع تلك المبالغ كما واستغل نفوذه الديني المزيف بتخصيص أرض كبيرة لإنشاء مستشفى خيري تابعة إلى مؤسسة الإغاثة، وبالحقيقة هي لا تحمل اي صفة خيرية إنما جهة نفعية واستثمارية بحتة، تميمها قوى سياسية متنفذة.

وتجدر الإشارة إلى أن هدف المشروع كان بالأساس بناء مستشفى مكون من 8 طوابق تحتوي على 145 سريراً في عام 2007 في



\* خاص بالصعاليك



المدارس والمعاهد والجامعات فالتطلبة وكما برهنت إنتفاضة تشرين كانوا القاطرة التي ما أن تتحرك حتى كنا نرى الرعب مرسوماً على وجوه المتحاصسين، تواجد شبه مستمر في الأسواق ومناطق تجمع المواطنين وانتقاد السلطة في عدم توفير الخدمات للناس من خلال حديث مباشر معهم، عدم الثقة بأي تيار ديني أو شخصية دينية والتعاون معها وإن على مستوى الشارع، كون أنتفاضة تشرين أثبتت انهما الخطر الأكبر أمام أي تغيير حقيقي لشكل نظام الحكم بالبلاد، عدم الثقة بالقوى القومية في حوزتها نضالاً وطنياً من أجل التغيير كونها

جزء فاعل من نظام المحاصصة والفساد ونهب ثروات الشعب، تنظيم تظاهرات وأعتصامات عند كل أخفاق سلطوي وما أكثر أخفاقاتها، تشكيل لجنة علينا تأخذ على عاتقها تنسيق العمل بين مختلف أطراف القوى الديمقراطية ودعوة غير المنضوية منها إلى الأنظمة للتبّار خدمة لمصالح شعبنا ووطننا، إجراء اتصالات مستمرة مع مكتب الأمم المتحدة ببغداد والأجتماع بها بشكل مستمر لتوضيح وجهة نظر القوى الديمقراطية حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وضرورة تحسين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، العمل على إمتلاك وسائل إعلام جماهيرية كفضائية مثلاً لمواجهة الخطاب الإعلامي الديموغاجي للسلطة، عدم حصر المؤتمرات والاجتماعات والندوات في بغداد وحدها، بل عقدها في مختلف المحافظات لبناء أواصر سياسية مع قطاعات جماهيرية مختلفة.

نتيجة الجهل والتخلف وانعدام الروح الوطنية والتمترس الطائفي والقومي، فإن التغيير الحقيقي لا يأتي عبر صناديق الاقتراع في ظل سلطة المحاصصة التي تدير دفة سفينة البلاد نحو خجانها. العراق اليوم بحاجة إلى نخبة سياسية وطنية تنبع من رحم معاناة شعبنا ووطننا، نخبة على تماس مع حاجات الناس اليومية وترجمتها إلى أنتفاضة جديدة، على أن لا تكتفي باستقالة رئيس وزراء ليأتي غيره من نفس فريقه وتلتزم دورة الفساد والنهب والجريمة.

## فلسفة السخرية وقهر الواقع

## أصداء عراقية

ويقول مصدر مسؤول في البنك المركزي العراقي، إن "البنك أطلق في الفترة القصيرة الماضية حزمة ثانية من الإصلاحات لدفع الدولار إلى التراجع مقترباً من السعر الرسمي، وركزت على تسهيل تمويل التجارة من الصين من خلال المنصة الإلكترونية، وكذلك تضمنت تسهيل الحوالات المالية إلى الولايات المتحدة وأوروبا وكذلك تسهيل تحويل المواطنين للأموال عبر الشركات العالمية (ويسترن يونين وموني غرام) ولأغراض متعددة". وأضاف أن "هناك قرارات أخرى تضمنتها الحزمة الجديدة لم تُعلن حالياً وبانتظار توضيحها ببيان رسمي، تتضمن تعميم قائمة (سوداء) بأسماء المصارف وشركات محال الصرافة التي لم تلتزم بالسعر الرسمي 1320 ديناراً في تعاملاتها رغم التعميمات الرسمية لمنع طلباتها بشراء الدولار وحجب وصوله إليها".

وتابع: "كذلك تتضمن القرارات فتح منافذ جديدة لبيعه إلى المواطنين بصورة مباشرة لأول مرة بكميات محددة بإجراء غير مسبوق حتى وإن لم يكن طلبهم للدولار بداعي السفر ما سيوفره بكميات تلغي حاجتهم للذهاب إلى السوق الموازي لأن العملة الأجنبية ستوفر لدى وكلاء معتمدين وفي كافة مناطق بغداد والمحافظات وبالسعر الرسمي".

### مستشار رئيس الوزراء يكشف عن ملف فساد كبير في عهد الكاظمي يخص عقارات تركيا

كشفت مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح، الاثنين، عن قيام البنك المركزي العراقي خلال عهد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بتحويل مبالغ لشراء أكثر من 6 آلاف وحدة سكنية في تركيا العام الماضي، مبينا ان جميع تلك الأموال أرسلت عن طريق فواتير مزورة.

وقال صالح في حوار متلفز ان "العراق اشترى العام الماضي نحو 6 آلاف وحدة سكنية في تركيا من خلال فواتير مزورة ودون أي رقابة من البنك المركزي العراقي".

وأضاف ان "حوار البنك المركزي والفدرالي الأمريكي كانت نتائجه إيجابية وقد اتخذ العراق إجراءات شفافه لمنع تهريب الدولار".

وتابع مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية ان "العراق يمتلك احتياطات نقدية بقيمة 115 مليار دولار والدينار العراقي قوي بدليل مبيعات البنك المركزي"، مشيراً الى ان "الورقة البيضاء التي تبناها الكاظمي كانت ضعيفة ولم تحقق الإنجاز المطلوب منها".

### التيار الصدري يعترض على تعديل قانون الانتخابات : " لا للدائرة الواحدة "

أعلن القيادي في التيار الصدري حاكم الزامل، اعتراضه على تعديل قانون الانتخابات الذي يسعى الإطار التنسيقي لتمريه في مجلس النواب العراقي.

ونشر الزامل عبر حسابه الرسمي في "فيسبوك"، مقطعاً مصوراً لممثل المرجعية الدينية عبد المهدي الكربلائي وأرفقه بتعليق يقول "لا للقائمة المغلقة، لا للدائرة الواحدة". ويقول الكربلائي في المقطع إن "رأي المرجعية الدينية هو لا للقائمة المغلقة ولا للدائرة الانتخابية الواحدة"، ويضيف أن "القائمة المغلقة تغلق الطريق أمام الناخبين لاختيار من يمثلهم في البرلمان".

وكان البرلمان أخفق أمس الخميس، في عقد جلسته المخصصة لمناقشة عدة مواضيع أبرزها تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية.

وأدرج المجلس مناقشة مقترح قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية رقم 12 لسنة 2008 الوارد من اللجنة القانونية ولجنة "الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة بإقليم"، ضمن جدول أعماله، فيما تم تأجيل انعقاد الجلسة برئاسة النائب الأول لرئيس البرلمان شاخه وان عبد الله لمدة نصف ساعة. وقالت الدائرة الإعلامية للبرلمان في بيان مقتضب، إن مجلس النواب أجل انعقاد جلسته إلى يوم الاثنين القادم.

### عصابات المضاربة تشدد قبضتها على سوق العملات

في العراق، وصلت عصابات الفساد إلى سوق العملة، إذ نشط المضاربون والمهربون بصورة كبيرة فيه ما أشعل السوق السوداء للدولار الذي شهد قفزة كبيرة أمام الدينار. ورغم حزم المعالجات الواسعة للبنك المركزي العراقي وارتفاع مبيعاته من العملة الصعبة، ما زال سعر صرف الدولار محققاً في السوق الموازي ويفارق يصل إلى 200 دينار عن السعر الرسمي.

وسجلت الأسواق العراقية أسعاراً متفاوتة للدولار أمام الدولار في السوق السوداء خلال اليومين الماضيين، إذ بلغت 1520 ديناراً للدولار في بغداد، وفي مدن أخرى نحو 1530 ديناراً، رغم بسط البنك المركزي القيمة الرسمية وهي 1320 ديناراً منذ نحو أسبوع.



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الأمريكي وتجاهلتها حكومات الاحتلال

## تآزر أحرار العراق وضغط النواب المستقلين يواجه سانت ليغو

## تنويه مهم!!

## الصعاليك

”رصد الاحداث الامنية والاجتماعية والسياسية الدامية في العراق ونشرها، مهمة كل وطني غيور على بلاده.. الرأي العام في كل مكان، عليه ان يعرف ماذا يجري في بلاد الحضارة والارث الثقافي.“



## الأمس واليوم



في الوقت الذي يبدو فيه مسلسل قتل المتظاهرين، في الاحتجاجات العراقية مرشحا للاستمرار، يبرز سؤال ربما ليس من السهل العثور على إجابته له وهو من المسؤول عن قتل هؤلاء المتظاهرين؟، في ظل نفي السلطات الأمنية، أن تكون هي من تقوم بذلك، وإلقاء عدة أطراف بالمسؤولية عن قتل هؤلاء المتظاهرين، على جماعات مندسة توصف دوما بأنها ملثمة.

أن سقط هذا العدد من القتلى، في صفوف المتظاهرين، جاء عقب اتفاق بين الكتل السياسية العراقية، لإبقاء السلطة الحالية، حتى لو استدعى الأمر استخدام القوة لإنهاء الاحتجاجات، خصوصاً بسبب الضغوط السياسية من إيران.

بغداد: مراسل صوت الصعاليك

أحرار العراق والنواب المستقلين داخل قبة البرلمان يتآزرون للضغط. وتم تأجيل القراءة الثانية على مسودة قانون سانت ليغو السيئ الصيت.



تم عقد جلسة بين أغلب رؤساء الكتل السياسية لمناقشة موضوع تأجيل فقرة تعديل قانون الانتخابات، المدرج في أعمال جلسة هذا اليوم الإثنين 27 شباط 2023 لحين تقديم قوى المعارضة ملاحظاتها... تم التصويت على تأجيل هذه الفقرة



وكانت "اللجنة المركزية للتنسيقيات" في بغداد قد أصدرت بياناً تدعو فيه للتظاهر جاء فيه:

من أجل مستقبل العراق الذي يحاولون تشويهه بقوانينهم المجحفة التي تخدم مصالحهم الضيقة ومن أجل حقوقكم التي يسلبها المرتزقة والسراق علانية.

التحقوا بإخوتكم الأحرار يوم غد، بالتظاهرة المركزية المتزامنة مع انعقاد جلسة مجلس النواب في العاصمة بغداد، والتي سنتطلق في تمام الساعة 12 ظهرا من نقطة التجمع في العلاوي قرب جامع ابن بنية تجاه مجلس النواب.



## الصعاليك

تتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والإمتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدها بما يوجد به من أخبار ومعلومات وافكار تتعلق بالشأن العراقي، أيضا التزامهم بمبادئ الإنتاج الإعلامي الذي ننتهجه..

ننبه إلى أن "أسرة تحرير الصحيفة"، تعذر عن نشر ما يردها من مقالات ومعلومات ودراسات مثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- غير موضوعية وتفقد دقة التعبير فيما يتعلق الأمر بالشأن العراقي.. أو
- تراكم الأخطاء اللغوية والمطبعية..

بيد أننا ننشر المقالات "الثقافية والفنية والسياسية والفكرية" التي لا يتجاوز حجمها (أكثر من 1500) كلمة في الموقع والصحيفة) إن كان غير ذلك فستنشر على حلقات في الصحيفة أو كاملة في الموقع فقط.

(نرجو الانتباه ومتابعة الموقع لمشاهدة مقالاتكم المنشورة فيه).

ولاسباب تقنية، نتأخر أحيانا في نشر ما يرادنا من مقالات على الموقع مباشرة.

لذا اقتضى التنويه.

مع وافر الشكر والتقدير

أسرة تحرير "صوت الصعاليك"

## تغطية صحفية خاصة .. حول الحراك التشريني في كربلاء

بغداد - صحيفة الصعاليك



” يروج أصحاب السلطة واحزابها الحاكمة بان الحراك التشريني استهلك ونفذت قدراته البشرية والمعنوية والإعلامية .. الا أن هذا ما يلحم به تلك القوى والاحزاب وميليشياتها.“



تهدف حركة شأن : أن تكون فاعلا سياسيا يخدم بحق تطلعات أبناء المحافظة بصورة خاصة والعراقيين بصورة عامة ليكون تجربة ناجحة لعراق آمن متوحد، لكننا ننصدم مرة أخرى بمحاولات الإقصاء والتمهيش والمزاحمة التي تتخذها الاحزاب الحاكمة بمحاربة المستقلين وانهاء فرصهم بالمنافسة عن طريق تشريع القوانين التي تخدم مصالحهم وبقائهم دون حسيب أو رقيب.

السيدة بلاسختارت : اننا امام الفرصة الأخيرة فالبلد على حافة الهاوية.

إن محاولات تمرير القانون بهذه الطريقة في مجلس النواب العراقي الحالي سيؤدي إلى فقدان الشعب الثقة بالعملية الإنتخابية بشكل تام ، و هذا ما سيعيدنا إلى المربع الأول و إلى نزاعات أكبر و اعرق.

إن مطلبنا واضح وشرعي و صريح ليس مطلبنا شخصيا و لا عبثيا.

إن الحفاظ على القانون الإنتخابي الذي أيدته اغلب فئات الشعب العراقي ودعمته الامم المتحدة عن طريق ممثليها المتمثلة بكم ومباركة المرجعية في النجف و تشديدها على اهمية القانون الإنتخابي وترحيبها في وقتها بقانون الدوائر المتعددة...

كل هذا يضع على عاتقكم مسؤولية التصدي و بحزم لعملية العتب بالاسس الديمقراطية في العراق.

كما أننا نود ان نشير بانه سيكون لنا رفضا شرسا للعملية الإنتخابية بأكملها عن طريق احتجاجات كبرى جاري الاستعداد لها منذ الان، في حالة تم تمرير القانون بهذه الطريقة القاتلة لطموح الشعب الذي يريد التغيير.

و أخيرا فأنا نطلب و عبر ممثلكم في كربلاء والسادة الذين التقينا بهم، بمقابلة شخصية لحضرتكم مع نخبة من افراد الحراك الشعبي الاحتجاجي المدني المستقل في العراق من جميع المحافظات للخروج معاً بنتيجة تتلاءم مع طبيعة عملكم المتوافق مع مصلحة العراق ارضاً وشعباً.

مع جزيل الشكر و الإمتنان

كل تلك التضحيات و الدماء كانت حصيلتها فقط انتخابات مبكرة بقانون جديد ظننا أنه سيلبي طموحات الشعب، رغم فقدان غالبية الشعب الثقة بالعملية الإنتخابية بسبب الاحزاب الحاكمة وطريقة ادارتها لتلك التجربة الديمقراطية المتمثلة بحق الانتخاب و الاختيار الحر...

تلك الثقة التي زرعتها عمليات التزوير، و السلاح المسيطر للاحزاب التي تمتلك اجنحة مسلحة، و عدم تفعيل القوانين التي من شأنها أن تحد من عملية استغلال المال السياسي (كما في نص قانون الاحزاب) بالاضافة إلى التدخلات الخارجية، فلم نكن نمثلك أية بيئة انتخابية فعلية وصالحة بكل تجربة انتخابية سابقة، حتى جاءت انتخابات تشرين اكتوبر 2021 بقانونها الجديد وبمفوضية انتخابات جديدة حيث وصفت بأنها الأقل تزويرا مقارنة مع التجارب الإنتخابية السابقة.

اليوم وبعد كل الازمات التي نحاول دوماً كحراك مدني مستقل و احتجاج سلمي هادف ومنظمات مجتمع مدني، أن نقوم ونصلح من الحال السياسي للبلد،

نجد ان الاحزاب الحاكمة تحاول دوماً العودة بالعراق إلى نقطة الصفر وذلك تجلى حالياً من خلال الدعوة إلى إعادة قانون الإنتخابات إلى سابق عهده وهو القانون سيء الصيت الذي يمنع التنافس العادل بين الاحزاب ويعطي الافراد المستقلين المتمتعين بالوعي والارادة والوطنية من ممارسة دورهم في المشاركة في ادارة شؤون البلد وفق السياق الديمقراطي والحرص الوطني.

السيدة بلاسختارت: تابعنا بحرص احاطتك الاخيرة في مجلس الامن ، ورغم ملاحظتنا الكثيرة على بعض منها، لكنك تتفقين معنا بأن العراق بحاجة إلى المزيد من ترسيخ الديمقراطية الحقيقية و ضمان حرية أكبر للتعبير عن الرأي دون سجن أو تغييب أو قتل...

نحن كحراك شعبي مدني مستقل بصورة عامة في العراق نعمل على الامم المتحدة كجهة حيادية مستقلة أن تقف بجانب العراق و شعبه...فمازلنا نتذكر لقاءنا السابق بكم في كربلاء بتاريخ (24-6-2021) و ما تم تكراره علينا من حديث وحث بإتجاه تنظيم الصفوف والمشاركة الفاعلة في الانتخابات، و عليه فإننا ومنذ فترة، شرعنا بصناعة بديل سياسي من الفواعل الوطنية واصحاب الرأي الوطني والكفاءات في محافظة كربلاء تحت مسمى (حركة شأن) سيتم الإعلان عنها في الشهر القادم.

التقى مساء يوم السبت 25 شباط نخبة من أفراد الحراك الشعبي الاحتجاجي المدني المستقل في العراق، نائب ممثلة بعثة الأمم المتحدة في العراق للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية السيد (كلاوديو كوردوني)، حيث تركز محور اللقاء، على محاولات الأحزاب الحاكمة العتب بالأسس الديمقراطية وعملية تغيير القانون الانتخابي في العراق. وإرجاع العراق إلى قانون سانتليغو سيئ الصيت.

وسجلوا اعتراضاتهم الشديدة. كما وأشاروا إلى العديد من الملاحظات والمقترحات بالنسبة للقانون، بالإضافة إلى مطالبتهم الملحة بمتابعة ملف الاغتيالات في العراق وخصوصا فيما يخص قضية # الشهيد إيهاب الوزني مع مواضيع أخرى تخص الشأن الكربلائي بشكل خاص والعراقي بشكل عام.

وفي نهاية اللقاء سلموا السيدة (جنين بلاسختارت) رسالة خاصة.



السيدة ممثلة الامين العام للأمم المتحدة في العراق

تحية طيبة

نعلم جيداً، وانتم كذلك، إن العراق بلد معقد جداً بتركيبته الإجتماعية وقومياته ومذاهبه المتعددة و بأحزابه الحاكمة إبان النظام السابق قبل عام 2003 أو في زمن أحزاب الاسلام السياسي الحاكم بعد عام 2003...

لن نخوض طويلاً بهذا الشأن و سنقتصر على ما مضى من احداث لحراك تشرين منذ 2019 ولحد الان والذي خلف هذا الحراك الشعبي السلمي مئات القتلى والاف الجرحى والمعوقين وعشرات المغيبين.

جميع تلك الجرائم المروعة مرت دون كشف أو حساب واخرها الجريمة البشعة لأغتيال الناشط (إيهاب الوزني) في كربلاء و التي تعلمين حيثياتها وجزئياتها جيداً.

## الحملة الوطنية لرفض مسودة قانون مكافحة المحتوى الهابط أو المحتوى الرقمي

موجهة إلى :

مجلس النواب والحكومة وإلى الرأي العام لإعلاء صوته وإعلان موقفه دفاعاً عن حرية التعبير  
التاريخ: 2023-02-24

في توقيت يثير الشكوك والتساؤلات وبصياغة تطفح بالعبارة الغامضة المبهمة وتفسيراتها المتناقضة طرحت مسودة ما تمت تسميته (قانون) تحت عنوان: "قانون مكافحة المحتوى الهابط" أو "تنظيم المحتوى الرقمي" لكننا مع ولوج مواد 36 ومحاوره؛ سرعان ما سنجد أنه احتوى حالاً من التضخم بمفردات حثالة أوحه مما لا يمكن قراءة بعضها إلا على أنها ممارسة تعسفية قمعية تجاه حرية الرأي والتعبير في سابقة تصادر حقوق العراقي وحرياته المدنية والسياسية حتى لو كان يحيا في المهاجر القصية ببلدان الديمقراطية، بعيداً عن سلطة رفضها الشعب وثار عليها بقصد تغييرها جوهرياً وكيلاً لبناء دولة علمانية ديمقراطية بحق بعيداً عما يُعرض عليه من تشوهات ما قبل الدولة الحديثة ونظامها..

إننا إذ نرى ضرورة الأخذ الملزم بالرأي الشعبي عبر استفتائه بشأن ما يحدد نهج عيشه الحر الكريم ويرفض تقييده بأغلال العبودية وأصفاها نؤكد الأسباب الموضوعية لرفض المسودة وتوجهها ونهجها، وهي التي تضمنت الآتي:

مبررات إضافة قانون (عقوبات) مضاف آخر على الرغم من وجود قانون عقوبات موحد سابق لا تسمح بتكديس قوانين مضافة تعمق مشكلات التعديل على وفق خيار بلبي النهج الديمقراطي استراتيجياً بما يزيد النواقص لا يكرسها.

ظاهرة مكافحة المحتوى الهابط ليست في تأثيراتها بحجم ما تتضخم به فضاءات الواقع والعالم الافتراضي مما يُعد بكثير من الأحيان رؤية عيش لطرف أو آخر الأمر الذي يتطلب فك الالتباسات وأشكال الغموض وما ينال من أي طرف. علماً أن ما يراه طرف أمراً هابطاً قد لا يكون مسيئاً أو متجاوزاً على الآداب التي تبقى نسبية في فهمها القانون الذي يعاقب التجاوز والإساءة للآخر لا يشمل معاقبة (مفاهيم) ينظر إليها بعضهم على أنها هابطة وليس كل هبوط إساءة على وفق ما يراه القانون.

كفل الدستور ومواده ومنها المادة 38 حرية التعبير بإطار حماية الحريات ومقترح المسودة يتعارض وتلك الضمانات الدستورية بينما تلك المسودة تمثل اجترار نصوص سابقة لتنظيم الدكاتورية والطغيان بكل محاولات التستر والتعظيم على ما ارتكبت وترتكب..

والمسودة تعد مصادرة قمعية للحرية لم تكف بالصحفيين والناشطين والحقوقيين القانونيين، بل يُراد تعميمها لتشمل أبناء الشعب وبناته كافة بصيغتها الراهنة.

أما محاولات التبرير لهذا التوجه والادعاء بكونه مجرد مسودة يجري مراجعتها وتطويرها لا تنفي أنها تفتح بوابات لتسلل من أشرنا إليهم من تحالف القوى المافيوميليشياوية التي طالما مارس الخداع والتضليل في تمرير ما تريد وترغب.

إن مكافحة ظاهرة كما مسمى المحتوى الهابط لا تتم إلا بتنمية وعي مناسب بشأن معالجتها بخلاف انقلاب الممارسة إلى الضد عند محاولة الوقوف ضدها تعسفاً قمعياً كما يرد بالمسودة إياها

تخلق القواعد المتشددة ظواهر نقيضة لغايتها من قبيل اصطناع الرقيب الداخلي وحظر أو امتناع النقد الموضوعي كما تخلق المسودة ما يشبه محاكم التفتيش بذرائع انتهاك حرمت وأخلاقيات مما تخلقه فئة بعينها بخلاف الأغلبية المجتمعية وهذه أسباب كافية لرفض المسودة وردّها برمتها

تفتح آليات نصت عليها المسودة فرص تفاقم ظاهرة البلاغات الكيدية بالاستناد إلى تقشي وجود المخبر السري والتحول إلى تفعيل آلية الحسبة في سياقات تتعارض وسلطة القانون المعاصر

تهدد تلك الظواهر السلم المجتمعي وتمزق النسيج الوطني بدل تقديمها ما يحميه على وفق المقاصد المتوهمة

التصريح بكفالة الحقوق والحريات لا يكفي لحمايتها ولا يمكنه منع تطبيق النصوص الملتوية الغامضة والمشوهة قابلة التأويل والتجبير لمآرب أطراف ذات مصلحة تخريبية أو ظلامية لا يقرها المجتمع وخياراته

يتعارض القانون والنهج الديمقراطي المثبت في الدستور مثلما يتعارض وصحيح معتقدات الفئات المجتمعية عند النظر لتنوعها وحقوقها الإنسانية على وفق العهود والاتفاقات الحقوقية المعمول بها

بالتعفن في مواد المسودة سنجد تعمداً في استهداف قوى مجتمعية رئيسة وذات أغلبية في

خيارات التنوير ونهج الديمقراطية وفي إطار الجدل والسجال الدائر حتى قبل إقرار القانون انزلت بعض رؤى فرطت توكيل محامين وهددت بشطب من يتوكل للدفاع من سجل النفاية الأمر الذي يشي بما يتعارض ووعود لضمائم لن تتوافر عند أصحاب المسودة وسلطتهم

محاولات منح هيئة الإعلام بمرجعية أحزاب الإسلام السياسي سلطة فوق القوانين المعمول بها دستورياً باستغلال إصدار هذا القانون ليكون سيفاً مسلطاً على رقاب الحريات

تشريع القانون سيسمح بمصادرة حرية الرأي لطرف مقابل سطوة طرف آخر وهو ما يخل بمنطق المساواة ومبدئها مثلما تنتفي العدالة في إطار هذا النهج

إن شعباً اختار النظام الفيديريالي التعددي القائم على احترام التنوع لن يقر نهج الانفراد لرأي طرف ومحدداته القيمية، بل يفترض إلزاماً تحقيق المساواة والعدل واحترام الإنسان في خياراته الحقوق والحريات والتعبير عنها ويكفل ويضمن احترام منطلقاتها بعيداً عن أية ذرائع لا تستقيم وقوانين الدولة الحديثة التي تلتزم بالعهود والمواثيق الحقوقية الأممية المتعارف عليها والمعمول بها

ومن هنا وفي ضوء ما تم إيراد من أسباب ودواع موضوعية فإننا نحن الموقعين والموقعات في أدناه من شخصيات ومنظمات نرى أنه على من دفع بتلك المسودة سحبها أو ردها من طرف الهيئة التشريعية على وفق ما ورد من تسيب قانوني دستوري، محلي وأمي بهدف حصري يسعى للتمسك بإرادة الشعب وخياراته في بناء دولته الديمقراطية والتصدي حصراً لأية منزلقات سواء جاءت لمبرر غير مسوّغ ولا مقصود أم لأي سبب مقصود متعمد.

بإقتراح من ((المرصد السومري لحقوق الإنسان وتبني المنظمات والشخصيات الحقوقية الواردة في أدناه)) تم وضع هذه الحملة لكي تتصدى لمسودة مشروع (قانون) لا يقف عند أعتاب ما يسميه مكافحة المحتوى الهابط بل يمتد لما يتخفى في النص من منزلقات ربما غير محسوبة من تشوهات تتعارض ومواد الدستور الأمر الذي ينبغي التصدي له؛ إلى جانب كون عدم توافر الأسباب الموضوعية لإضافته إلى القوانين المعمول بها وهي الكافية لمعالجة الظاهرة إذا ما تخلصت من رؤى ماضوية لأنظمة سابقة.. والموقعون هنا يضعون مقترحهم لتوقيعه واعتماده حملة وطنية شاملة بشأن رد المسودة بما تحتويه من تشوهات أو التنوير بصحيح البدائل المناسبة وكما يرد في أعلاه.

للتوقيع رجاء/ من خلال موقع الحوار المتمدن

## ضعف الانتماء باب الدخلاء

## الرسائل.. في التراث الإنساني



عبادة دعوش

الأدب بلا شك فنون " رسولية " أي أنها فنون ذات رسالة، فجمل الروايات والنصوص المسرحية والقصصية رسائل نقلتها إلينا حمامة الورق من زوايا لفئات اجتماعية ذات قضايا أو معاناة مهيمة، أو يجب الإضاءة عليها فما روايتي " المراهق " و " المقامر " لدستويوسفكي على سبيل المثال، إلا رسائل للمجتمع حول هذه الأنماط من الشخصيات كي نفهمها أكثر وبسهل علينا التعامل معها أو اكتشافها أو تجنبها، بحسب رغبتنا، وهي رسائل إلى تلك الفئات غير المدركة لكونها ما تفعله، كي تصبح أكثر يقظة وتتعتق وتتجنب سوء العاقبة.

الرسائل لم تقف عند دورها كأداة تواصل وجداني وتغيير في عواطف الآخرين، بل حتى في أفكارهم ومعارفهم، فالتواصل مفتاح إنجازات البشرية وهو حاجة إنسانية عليا، فالإنسان في إحدى تعريفاته الأكثر انتشاراً " كائن اجتماعي "، وقد اتخذت الرسائل دورها كوسيلة لتبادل الآراء والتعارف والمعرفة كالمراسلات بين كبار العلماء والفلاسفة، مثال ذلك ما جُمع في كتاب بعنوان: " رسائل يونغ و فرويد " وهما من أشهر علماء النفس.

من أقدم الرسائل المدونة:

لا يشترط بالرسالة أن تكون من فرد إلى فرد، فقد تكون الرسالة هي خلاصة رحلة وتجربة وربما حياة بأكملها، كالرقم الحجري التي أمر جلجامش بأن يتم نصبها في كبرى ساحات مملكته بعد أن يأس من الوصول إلى ما يجعله خالداً، واكتشف أن الخلود الذي كان يبحث عنه هو للآلهة فقط، أما الخلود لمملك بشري مثله، فلا يمكن تحقيقه إلا بنشر العدل والعمران والازدهار، فيبقى بذلك ذكر الرجل خالداً، وبإلها من رسالة سامية نعتزُّ أنها من تراث منطقتنا.

من الرسائل ما هو عابر لـ " الزمكان " ولكل المُحدّات:

كثير مما يُطلق عليه مُسمى الأدب الخالدة هو حالة فنية تكتنف رسائل إلى المجتمع حتى لو لم تتخذ شكل الرسالة التقليدي فإن فيها رسائل مُتضمنة.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الشعراء قد خصصوا أجزاءً من قصائدهم كرسائل إلى أجيال المُستقبل

البقية في ص 16



سامر خالد منصور

للعقل البشري آليات عمل تتمثل (بالمقارنة، المقارنة، الاستدلال، الاستقراء، التفاضل، التكامل الاسترجاع.. الخ) ولكن يبدو أن هناك عيوباً في الذهنية العربية التي تُغلب التفاضل على التكامل على سبيل المثال، وعدة عيوب أخرى لا مجال لذكرها هنا.. إن كل آليات عمل العقل التي ذكرناها تخدم ثنائية التحليل والتركيب، فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يمتلك أفكاراً مركبة ومفاهيم وأيديولوجيا، ولعلنا إذا أردنا الحديث عن استلاب العقول وما يشبهه غسيل الدماغ، إذ تقوم فئة من الناس الأذكى بترويج فكرة ما ونشرها، وهي لا تؤمن بها بالضرورة.. ويضمن انتشار مثل هذه الفكرة منح تلك الفئة نفوذاً وامتيازات ضمن نطاق اجتماعي ما. لا بد لنا من الحديث بداية عن الخلل أو القصور في ثنائية التحليل والتركيب التي يمارسها العقل البشري.



وإذا أردنا الحديث عن عدم تعزيز ملكة التحليل في العقل العربي، فهناك عدة نقاط لنتناولها:

– العائلة: الطفل هو أكثر كائن فضولي نعرفه في هذا الكون والفضول يعني الكثير من الأسئلة، وطرح الأسئلة هو مفتاح تطوير الفكر التحليلي وتعزيزه، لكن لدى المجتمع الذي يكون الوالدان فيه منهيكين في تأمين متطلبات الحياة الأساسية، كثيراً ما نلاحظ أنهما يتجاهلان أو يؤنثيان الطفل عندما يطرح الكثير من الأسئلة، ويطلبان منه الذهاب للعب مع إخوته أو مشاهدة التلفاز، بمعنى إسكاته، ولأن الطفل كائن حساس يلحظ أقل تغيير في طبقة صوت والديه إضافة إلى لغة الجسد الخاصة بهما، فهذا يولد لديه شعوراً يترسب في لاوعيه أيضاً أن السؤال (ذنب) ومن هنا يبدأ القصور في ملكة التحليل الذهني.

– المدرسة: إن المناهج الجديدة من شأنها أن تحدث تطوراً في ملكة التحليل لدى الأطفال لأنها تعتمد العصف الذهني والتعليم التفاعلي.. لكن ذلك رهين بتأهيل الكوادر التدريسية كي تتمكن من تفعيل ميزات تلك المناهج.

وهنا، لابد من القول بأن الأنظمة العربية والأبوية فيها تسعى لإبقاء الإنسان العربي في الحدود الدنيا من إنسانيته، بمعنى يعيش ليلاحي احتياجات غرائزه لا أكثر.. لأن أي نهضة فكرية حقيقية تعني بالضرورة إزالة الأنظمة الملكية والملكية المُقتنعة.. وعشرات المسائل الأخرى التي لا تناسب أهل المال والفرار في معظم الدول العربية.

لا يهيم كُ الشعارات الوطنية التي نرددها، فالواقع المعيش هو الذي يفرض نفسه في النهاية.. لظالما كانت أزمة الكثير من العرب هي أزمة هوية وانتماء.. بمعنى أن الشاب الذي يتحمس لهويته الوطنية التي لفتها تلقيناً وبشرع في ممارسة نشاطه الاجتماعي في نطاقها، سرعان ما يكتشف أن لا عدالة اجتماعية حقيقية، وأن المواطنة هي مفهوم ونصوص لم تخرج إلى حيز التطبيق بعد، فيصاب بالإحباط والصدمة، وتسغل التكتلات الطائفية والمذهبية إضافة إلى التنظيمات الرجعية هذا الأمر، فتسعى لمنحه انتماء وهوية تخدم مصالح القائمين عليها، وتلبى جزءاً من تطلمات ذلك الشاب، وتصون جزءاً من حقوقه المستلبة أو المهدة. تكمن خطورة انتشار الأحزاب الحاكمة العربية البيروقراطية المترهلة البلدية التي تُهيمن على موارد البلاد وتُكرس الشوفينية في المجتمع وتحوّل الأحزاب الأخرى إلى أحزاب كروتونية، تكمن في أنها تُصدر خيارات الأجيال الصاعدة وتجعلها ترى أنه لا يمكن إحداث تغيير إلا من خلالها، ممّا يجعل البعض يلجأ إلى البديل الوحيد الذي يحظى بإمكانات مالية تتيح له أن يكون فاعلاً. ومع الأسف فذلك التمويل في معظم الأحيان خارجي وتلك المنظمات ليست أصيلة بل وكيلة عملية تدسُّ نفسها في ثوب الحضارة والموروث.

وباختصار أرى أن جزءاً من الحل يكمن في تعزيز الفكر التحليلي الذي يقوم على ثقافة الحوار والسؤال والبحث والتمحيص، وهذه الأمور هي نقيض الممارسات الخاصة بالأنظمة الشمولية الإقصائية. و فقط من خلال عدم سلب الأحزاب الكبرى للسلطة وإتاحة الفرصة للتعددية الحزبية ذات الفاعلية، يمكن أن تتحقق العدالة الاجتماعية والمواطنة، وعند تحقق ذلك سيُشعر الإنسان العربي أنه يمتلك هوية وانتماء حقيقياً متكاملًا يستحق التمسك به وصيانته في مواجهة أي انتماء آخر يتعارض مع انتمائه الوطني الأسمى.

إن الأحزاب المُتكنسة وكل المؤسسات التي تُدار من قبلها، خاصة المؤسسات الإعلامية التي تُكرس الواقع الذكوري الكهولي الأبوي الإقصائي فالجيل الأكبر سنّاً لا يؤمن بمقدرة الأجيال اللاحقة له على التفوق عليه في إدارة شؤونها، هذه الأحزاب هي المسؤول الرئيسي عما نعيشه اليوم من أزمت ناتجة عن عقول مُستلبة.

إن التبعية الفكرية وانبعث الحركات الرجعية، وغلبة الفكر المُحَنط على الفكر التقدمي المعاصر أمورٌ تدفعنا إلى التساؤل: أين الخلل في الذهنية العربية التي تسمح بمثل تلك الأمور؟

## العراقيون لا ينامون على ضيم.. تحت قيادات فاشلة.. لا تصنع وطناً! 2

تقولته وتغرده دوماً صحيح .. لا انه كلام فارغ وانت واحد من الناكثين العهد واليمين بعد ان نجح الشعب باسمكم وسلمتها للأخريين الفاشلين في انتخابات المواطنين بامر المجاورين فهل يحق لك ان تتصرف بحقوق المواطنين دون رضاهم اختفي عن وجوهنا فقد اصبحت كريبها لا يحب ان يراك الناظرين ...مات الامام الكاظم (ع) رغم كل اغراءات هارون الرشيد ولم ينطق الا الحق المبين..فلا تدعي انه جدك..لا انه جد المخلصين لاسلام الحقيقة والدين..وانت ليس منه ومنهم.. قل الحقيقة او تصمت ..كان بأمكانك منذ دخول الخضراء ان تغير .. لكن الرجولة ابت ان تنفذ خوفا من المصير .. فلا تبرر ونحن نرى بأمر اعيننا كيف تتصرفون بأموال الناس تتلاعبون ،والطائرات الخاصة تملكون ،وبوظائف الدولة تتحكمون ..الوزراء الصديريون الفاسدون مثلاً،فلا احد يستطيع اختراقتكم ابدأ ،فالوزارة لكم، والسفارة لكم، والبنوك لكم، ومؤسسات الدولة كلها لكم ،فهل من اجل هذا جاء التغيير،لابل حتى حقوقك المشروعة لن نستطيع ان نأخذها منهم لأننا نحمل لقب المعادين كما يعتقدون .. وملاحقات الروتين؟ أذن لماذا جاء التغيير.الله يعمي عيوننا حين ايندناكم ولا نعرف ما تخبونه لنا من مصير..فهل ان عهد السالفين عاد علينا بثوب جديد؟ لا زلنا نراه مزرکشاً لكنه يخفي تحته كل أدران السالفين؟

عشرات لا بل مئات المستشارين الجهلة منكم والدرجات الخاصة لكم ..اللجان الاقتصادية التي حولت الميزانيات لكم .حتى أبقيتم البلد بلا مدرسة ولا مستشفى ولا طرق حديثة ولا بنية تحتية فانهار.. كما تنهار اعمار السنين.. مبروك للذين يتفرجون على الموديال وقد نسوا الوطن والانسان واصحاب الملايين في استراليا والسويد اليوم وزراء في حكومة الفاسدين ...ونحن حتى حقوقنا القانونية لم نحصل عليها كوننا نحمل لقب المعادين كما تعتقدون ..وواحد منا يعادل الفا منكم ومن الساقطين.الشعب المظالم بين مغيب ومقتول..



التنمة في ص التالية

ووجوب تطبيقها بقانون.فالدين ليس بالتمني بل بتنفيذ اوامر الله وشرعه وليس بالمرجعية الصامتة صمت القبور تفسد افكار الناس بقصد التكريع لهم بلا قانون..هذه القوانين الالهية الالزامية التي فقدها الحاكمون اليوم هم ومرجعاتهم التي استغللت ضعف المواطن في معرفة اصول الدين.فراحت تنهب وتسلب وتُخلف الانسان دون وعي الضمير....

نسوا من يحكمون الوطن ان الوفاء وحده يحقق الأمل ، وبالقانون وحده يسود الامن ؟،وبالوحدة الوطنية تتحقق قوة الوطن . والقرآن الكريم يقول:( وأوفوا بعهدكم اذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها) . أما اذا أبتعدتم عن الوفاء فلا أمل تحقون..جهلاء من يعتقدون انهم بقوة الباطل ينتصرون .



ان من واجب المؤرخين ان ينبهوا الناس الى ضرورة البحث عن حقائق الامور ولا يلهوا الناس بمقالات تسفيه الامور ،رغم تجاهلهم لها عمداً وحقوقنا الشرعية مهدورة عندهم الى اليوم..ولا هم يسمعون..وعلينا ان نقرأ ونتأكد من الذي حدث قبل ان نكتب ما نريد. لقد زالت الدولة برجالها ،وجاءت الدولة برجال آخرين،فهل سألنا أنفسنا ،لماذا ذهب السالفون وجاء القادمون؟ امن أجلهم جاء التغيير ام من أجل الناس والوطن وكل المعذبين؟ واليوم لدينا الألف بين سجين ومغيب بأمر الاعداء المجرمين أصحاب المخبر السري العينين..فأين النواب من يدعون الوطنية الذين اصبحوا لا يفكرون الا بالزواج المكرر والمسيار وتقاهات الأمور..فهل جاء الاسلام من أجل ان يحيا بالناس ام يحيا به الناس أجمعين؟ فهل هم حكام مميزون عن السابقين .. وكلهم من العراقيين كما يدعون ؟ فالافضيلية للمخلصين لا ..لأسماء الحاكمين. وأنا أقرأ التاريخ والنصوص فلم أجد فيها الا القليل من الادلة على التغيير الكلي بين السابقين واللاحقين .لابل قد يكون السابق أفضل من اللاحق كما ظهر لنا في عين اليقين.

وأذا أردنا الحق- ونحن نبحث هنا عن الحق والحقيقة - فهذا يا سيدي مقتدى الصدر ان ما



د. عبد الجبار العبيدي

اقرأ الحلقة (1) في عدد 47

ومهما نقرأ ونكتب لا نخرج الا بأنطباعات ثلاثة:-

الاول : ان الكثير من المخلصين ندموا على تأييدهم لخونة التغيير..لم يعرفوا لماذا أيدوا ورقصوا في عرس التغيير بعد ان صدموا بحقيقة من رافقوا التغيير من الخونة الظالمين ..قاتلي حقوق الوطن والمواطنين ..من فاقد قيم التغيير...ونحن نقول لهم لا تندموا ان الله لا تُخفى عليه اعمال الظالمين.

والثاني : ان المخلصين ممن شاركوا وأيدوا التغيير على قتلهم يعرفون انهم بالمسئولية والوطن محددين، فمنهم من مات على الشهادة وهم كثر لا يُعدون . وبقيت اليوم قلة من المخلصين يكافحون وينافحون من اجل الشعب العظيم. لكن قلة منهم يعادل الف من الجبناء الخانعين..فالصوت الشجاع الواحد أكثرية كما قال علي (ع) أمير المؤمنين.

والثالث :ان من دبر المؤامرة والانحراف انكشفوا بعد التغيير ولم يعد بإمكانهم الدفاع عن انفسهم امام الله والقانون . او حتى عند اصحاب باعة الضمير يشاركون.. فهل منهم من مجيب..؟ ألم يُقبلوا امام الناس المحتلين من أفواههم على طريقة المثليين ؟ .

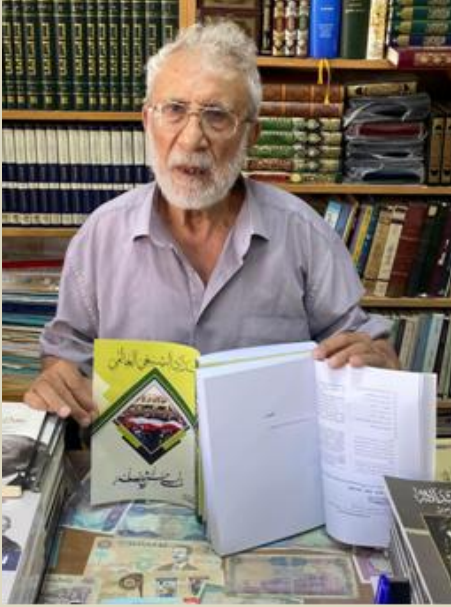
فبأي دين أنتم تدعون ؟..الاسلام جاء بدعوة التوحيد وانتم مفروقون ..والتحريير من المستغلين للانسان والدين وانتم تستعبدون ..ومع الاستقامة وانتم معوجون..ومع العدالة المطلقة وانتم فاسدون ، يقول الحق : "قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم..ان لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون آل عمران 64" اي منقادون للحق الالهي بالدعوة الى كلمة سواء...الاية حدية تدل على العدالة

## غالب الشابندر

## تمة.. الرسائل في التراث

## تمة.. العراقيون لا ينامون

## خطة مجانية لتجهيل الشيعة



كما فعل نزار قباني في خاتمة قصيدته التي حملت عنوان " هوامش على دفتر النكسة " .  
الرسائل لا تتقيد بأسلوب كتابة بعينه أو تميل إلى جنس أدبي بعينه ، في تراثنا العربي تضمنت في الشرائح العليا من المجتمع على سبيل المثال ، الخطبة والشعر والسجع .. إلخ.

الرسائل السامة :

ومن جهة أخرى يمكن أن تحتوي الآداب والفنون كالأفلام السينمائية والعروض المسرحية على رسائل سامة تحوّل الفنون الجميلة إلى " حصان طروادة " ، كبعض الأفلام والروايات التي ظهرها جميل " تحفة فنية " وفي باطنها خطاب كراهية وتحريض .

فيلم " لايف إز بيوتيفول / الحياة جميلة " فيلم إنساني عذب جميل لكن في نهايته نكتشف أن كل ذلك من قبيل دس السمّ بالعسل ، حيث يُطالب الطفل اليتيم الناجي " بطل الفيلم " بتسليح الصهائنة بالمعدات الثقيلة !

الرسائل عبر التكنولوجيا :

مع تطور التكنولوجيا أصبح هناك ما يُعرف بـ " الرسائل الاحتيالية " التي تُداعب آمال الناس بالثراء وما شابه وتسليهم قدر المستطاع من أموالهم ، ولعلنا مُعظمنا قد تعرض إلى مثل تلك الرسائل ، لكن ما هو أخطر منها هو تلك الوجوه التي تعبر عن " مشاعر " التي يتم استخدامها وإرفاقها بكثرة مع الرسائل من قبل شباننا و شباتنا ، فإن الابتذال في التعبير عن المشاعر ، وكسر الحواجز مع الآخرين عبر استخدام قِيَاض لرموز تُعبّر عن مشاعرنا هو مسألة خطيرة ، وتكمن خطورتها في كونها محدودة وأكثر من تسعين بالمئة منها تعبر عن مشاعر مُتضخّمة مُبالغ فيها " وجه بيكي شلالات دموع ، وجه نصفه قم ضاحك تكسو جانبيه دموع الضحك .. إلخ " ، إن استخدامنا المُستمر لها يجعل المشاعر الإنسانية تفقد قيمتها مع الزمن حيث سنمر بالوجوه الضاحكة بشدة أو الباكية بمرار وكأنها مسائل مألوفة !



العراقيون اليوم بحاجة الى قادة يفكرون بطريقة منطقية وعقلية ..ولا يستسلمون للعاطفة والخيال ومؤسسة الدين التي ساهمت منذ الازل في التدمير، واليوم يترأسها صنم مزيف لا يدري ما يقول لانه ميت من سنين ، هؤلاء الذين لم يستطيعوا ان ينقلوا مركز الثقل في العلم من الخيال الى الواقع ومن النظري الى العملي ، ليحدثوا التغيير في وطن المسلمين حتى بقينا في ذبول اوطان الامم ..لماذا لا يكون للانسان المسلم حرية الحركة وحرية العمل والقول ،وان يكونوا أمناء على أنفسهم واموالهم وثمره عملهم وان يكون هذا الحق مكفولا بالقانون والعرف الاخلاقي للجماعة اجمعين .... وهذا ما هدف اليه القانون والدين..أما ان نكون ضحية للحاكمين...فهذا هو المستحيل ..



علينا ان ندرس التاريخ بتمعن لندرك ان الزمان قد تغيروان نحذر من الاغترار بالدنيا والجاه والسلطان..فالزمان لا جديد فيه الا العدل ولا غير..فالانسان يبقى كلمة ..والوطن يبقى عقيدة..والحقوق تبقى قانون..أفهموها ايها الحاكمون..ايها الطامعون بالوطن العظيم...الناكثون العهد به ..افهموا الحق والحقيقة وان نسيتموها ايها المعتدون..؟ فقد مللنا غربة الوطن..لكن للزمن احكام عجزنا اجتيازها رغما عنا ...وسنجتازها بأذن الله القدير...

ايها الاعزاء المنتظرون..أنتم الصفوة ، والصفوة يجب ان تحرر نفسها بأيديها من الفاشلين..فان أفضل ما يفعله الفاشلون هو ان يصنعوا من أنفسهم قادة ورجال دين..

كثروا عطلمه الدينية يكيون  
كثروا من المراقد المزيفة يطربون  
او هموهم ان كل العالم ضدهم  
علموهم على بوس الايادي  
وبين فترة واخرى اشيعوا بينهم قرب  
ظهور المهدي  
حضور مجلس باسم الكربلائي اهم  
من التحضير لامتحان السنة النهائية  
حذروهم من المثقف الواعي  
وعلموهم اتهامه بانه ضد الحسين  
كرسوا فيهم عبودية الاشخاص  
ملاحظة  
لا تلومون



هم يردون (هيح)

## الرسالة التي كشفت ظلّ امرأتي



كفاح الزهاوي

بعد ان أخبرته عن رقم تلفونها، وضع سماعة الهاتف واتجه نحو المطبخ والقلق لا يزال يساوره. وفجأة التقطت حدقاته ورقة على طاولة الطعام، كانت عبارة عن رسالة قصيرة قد تركتها زوجته قبل ان تغادر البيت. قرأ مضمونها:

(انا اخذت الأطفال إلى جهة مجهولة، ان أردت معرفة الأسباب، عليك الاتصال بالجهات الحكومية التابعة لحماية الأطفال، حاول الاتصال بالباحثة الاجتماعية وهذا رقم تلفونها المذكور أدناه).

ما أن انتهى من قراءة الرسالة حتى أصابه شلل فكري، وقف جامدا في مكانه دون حراك، جاحظ العينين، ثقيل الرأس.

رفع سماعة الهاتف واتصل بمديرتها في العمل وأخبرها بحقيقة الأمر عن أسباب اختفائها.

حاول عدة مرات الحصول على الباحثة الاجتماعية المذكور اسمها في الورقة دون أية نتيجة، كان يعيش في حالة من الترقب والتفكير في كنف هذا الصمت الفاحش.

وفي الساعة الثانية ظهراً، رن جرس الهاتف وإذا بصوت نسائي يتسلل إلى أذنه، بعد ان قامت بالتعريف عن نفسها، وكان نفس الاسم المذكور في الرسالة، قالت أن زوجته والأطفال في حمايتهم.

قال الزوج:

- هل هم في خطر؟ ومن يهددهم؟

أجابته بنبرة الواثق من الأمر:

- عندما يشعر الإنسان بخطر معين ويبلغ السلطات لأسباب تمس حياته، من واجبنا أن نحمي هذا الشخص.

رد بهدوء:

- ولكن لم أسمع أن أحداً قام بتهديد اولادي، وإن وجد شيء من هذا القبيل فأنا مضطر أن أطلب الحماية من الشرطة، واعتبر تصرف زوجتي عملية اختطاف لأولادي.

قالت:

- من فضلك لا تفعل ذلك، سنحاول التحقيق في الأمر، وثم سنتصل بك، حتى ذلك الحين فقط انتظر..

لم تجرب قط الاهتمام بهم، وكانت تتجاهل دورها كأم، كانت تجلس مع الأطفال وتدرش معهم وتهمس في اذنه، وقد أضحت حياتهم من جراء ذلك مشوشة. وما ان يفاجئها وهي تكلم الأولاد، حتى يجتاح الارتباك قسمات وجهها، وكأنما تخطط لارتكاب جريمة.

كان يقول لها:

- ما بك وكأنك قد ارتكبت إثماً؟

تبقى صامته كصمت الأموات، وهذا ما يعزز الشكوك حول سلوكها الخفي.

دخل إلى غرفة النوم في الطابق العلوي وغط في نوم عميق. استيقظ على رنين الهاتف، وكانت الساعة الحادية عشرة وأربعين دقيقة قبل الظهر، مضى مسرعا إلى مصدر الصوت ورفع السماعة، وإذا بصوت امرأة يرن في أذنه تقول:

- مرحبا.

- مرحبا.

- هل يمكنني التحدث إلى مادلين؟

- هي في العمل الآن.

- انا مديرتها... مادلين لم تأت للعمل اليوم.



اثناء حديثه مع مديرتها عبر الهاتف، القى نظرة خاطفة من نافذة المطبخ مندشاً، حيث لاحظ اختفاء السيارة. شعر بالأم، وكان على وشك البكاء. وقد أعرب عن قلقه بسبب الصقيع الذي غطى سطح الأسفلت كالزجاج، لأن زوجته لم تكن ماهرة في قيادة السيارة.

قال:

- ربما تعرضت لحادث مروري أثناء القيادة في طريقها إلى العمل، بسبب الصقيع، ثم نقلت على إثرها إلى المستشفى. لقد اعتادت ركوب الحافلة بدلا من قيادة السيارة في مثل هذا الطقس.

قالت:

- لا تقلق، تحقق من المشكلة ثم اتصل بي

على هذا الرقم.

لم يصادفه من قبل شتاء قاس وشديد مثل هذا الشتاء. يغلف البياض معالم المدينة، حدث هذا في اليوم السابع من شهر يناير عام ٢٠٠٧، بعد انتهاء احتفالات راس السنة بفترة قصيرة. انهمرت الثلوج بكثافة حتى الفجر، والطقس بارد.

دقت الساعة السادسة صباحا. كان يمشي في الممر الضيق المؤدي إلى الباب الخارجي، ادخل بطاقته في الجهاز الإلكتروني المثبت على الحائط، الذي يقضي الى فناء الشركة لتسجيل ساعة خروجه.

الثلوج المترامية على سيارته الواقفة عند موقف السيارات المخصص أمام الشركة، قد اخفت جسد السيارة ولونها الأزرق الغامق.

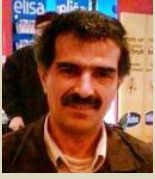
بعد انتهائه من عمله ليلاً والذي يبدأ من العاشرة مساءً حتى الساعة السادسة صباحاً، عاد إلى البيت منهكاً، دخل الى الدار بعد أن أغلق الباب خلفه بحذر كي لا يقلق العائلة، كان ابنه دانيال البالغ من العمر اثنتي عشرة سنة وابنته ماريا ست سنوات يغطون في النوم. ولم ينتبه الى زوجته التي كانت تشارك ماريا غرفتها، بعد ان أصاب علاقتها في الأونة الاخيرة بعض الجفاء والفتور.

غطت سماء العلاقة الزوجية غيوم داكنة حتى اختفت رويدا رويدا زرققتها. طفق هذا التدهور في العلاقة بينهما بعد ولادة ماريا بسنة أشهر وتفاقت مع تقادم الزمن. أخذت زوجته تبحث عن المبررات من أجل تعكير صفو العلاقة بينهما حتى وصلت الى الذروة. اولى بوادر الانهيار كانت، عندما تظاهرت بانها تعاني من الأرق وقلة النوم، بسبب شخير زوجها المستمر أثناء النوم، الأمر الذي دفعها إلى نقل فراشها إلى غرفة المعيشة في الطابق العلوي، ولم يلبث مبيتها هناك طويلاً، حتى انتقلت بعد يومين إلى غرفة ماريا في الطابق الأرضي.

أحيانا كثيرة أثارت تصرفاتها الشكوك من تكرار جلوسها غير المعتاد مع الأطفال، فهي



## من بعيد نحو فضاءات ما...؟



هاشم معتوق

### الأيام الحلال..

الحرية تمنحنا الشبه والتقرب من الأرض أكثر فأكثر  
الحرية تمنحنا أسماء كالوردة كالشمس كالقمر  
الرقصة في الريح تمنحنا أشكال خلية العسل  
وببت العنكبوت والقذاح والبرتقال  
الحرية تجعلنا كالنحل نمتص الرحيق وننتج  
العسل نتقيد بالزينة ولامة الكبرياء والثورة  
والأحلام التي سوف تأتي  
الحرية تجعل الله مطمئنا عليك باعتبارك ابنه  
فقد تكون في غاية الذكاء والتوكل قد تكون قليل  
الأخطاء في سعيك المستمر  
الحرية سامية ليست حكرا للبعض فيها عيبا قد  
ينقلب البعض بالضد منها  
الحرية والانسيابية تمشي بصرامة كالنهر  
الجارف ليست خالية الخدوش من ملامح الفن  
ورسوم الدهشة على الجرف  
الحرية رغم الوجود الإلهي المستمر تعتبر  
لحظة الانتباه الشديد بالنسبة لك  
الحرية تحتاج للكفاح للنضال للمثابرة

### الهمس اليتيم..

الإصغاء أنك تستطيع أن ترى المغيبين  
أو تسمع أصواتهم  
الإصغاء أرقام متتالية كراقصات الباليه  
الإصغاء كطائر خرافي يجوب السماوات  
والمحيطات  
الإصغاء عاصفة تدريجيا تصبح الريح ثم  
النسمة الهادئة  
الإصغاء أكثر من اتجاهين كالشمال والجنوب  
كخارطة الدنيا والناس أجمعين والعالمين  
الإصغاء كطفل يبحث في جيوبك عن نقود لكي  
يشترى بها الحلوى  
الإصغاء طفلة يتيمة تفكر في أبيها الذي قتلته  
الحرب ولم يعد للبيت  
الإصغاء كغائب يعود بشخصية الذكرى من ثم  
يعود من حيث أتى  
الإصغاء لاجيء تطبع بالهجران والصبر  
الطويل  
الإصغاء كالأغاني أمنيات مؤجلة

## أسباب البقاء على قيد الزلزال...



د. الغزالي الجبوري

لا بحسب الأعمار ،  
الشوارع غدت والأبنية  
غدت صلعاء  
تماما  
كما البحيرات المتجمدة،  
والوجوه  
مصفرة.  
اطفال تلمعها اسنان لبنية.  
الريح  
يغلبها  
المطر،  
الأنقاض ازدحمت  
يضربونها  
سراويل  
من أكياس سوداء،  
الحقيبة البلاستيكية  
تسافر بالجنث  
والقمصان المعفرة بالدم  
تنتشلها  
زهرة  
الصدر البيضاء.  
يذبلها  
ينظرون إليها،  
النقاط اللامعة من الأمطار  
هي صرخة دامية  
تنزلق  
من الأقدام المترتبة

البقاء على قيد الزلزال  
أسباب البقاء على قيد الضجر.  
دودة القز  
حين تسكن العين  
لا يشاهدها  
مسكن.  
ما وراء الزلزال



الأنقاض.

صراخ  
في الشوارع  
من اليد  
هذا لا يلامس  
هدم.

دودة القز

حين تسكن العين  
لا يشاهدها  
مسكن.

لوردة واحدة  
لمرة واحدة  
تهشمت،

ضيق النفس  
فضاء،

من واحدة

خصلة او وتر كمان،  
انا هدم أستلقي؛

لا ارى غير  
هذا الزلزل

البانورامي

يضرب الرأس  
من بقع الأزهار

والأطفال،  
الصرخات



أنقاض، أنقاض

أنقاض...

واه!، دودة القز

حين تسكن العين

لا يشاهدها

مسكن.

الترجمة: د. أكد الجبوري عن الفرنسية  
المكان والتاريخ: انطاكيا - 17.02.23

## فرحة لا تكتمل

## معرض فنان موهوب... الثناء على ما تبقى



د. عدنان الظاهر

جَهَزَ للفرحةِ بابا  
السُّورُ يُوَدِّنُ للرائحِ والغادي  
مِنْدَنَةُ تَتَطَاوَلُ عَهْدًا  
والنَهْرُ يُصَفِّقُ مَذْهولًا  
مهزلةً تَتَعَدَّدُ ألوانًا  
أعبرها خُطواتٍ عَجَلَى أو مشيا  
هذا تَأْوِيلُ الناموسِ الأعمى  
يَتَبَدَّلُ صاعاً صاعاً  
وَيُنَاقِضُ عَهْدًا وَلَى  
أرضى حتَّى لو شَبَّتْ في داري نازُ  
أَتَعَثَّرُ في ماءِ البئرِ الفاتحِ للعطشى صَدْرًا  
وأقيَمُ ولاني للجارَةِ والجَنِّ  
أَفْتَحُ أزرارَ قَميصِ الشمسِ وأفْتَحُ دارا  
لا أَعْلِقُ دَرْبًا يَهُوانِي  
عيْنٌ في البحرِ وأخرى تَجْتَاحُ البِرا  
فأرى طاووسَ النسيانِ غريبًا  
يَفْتَعِلُ الضجَّةَ في بأسِ الألوانِ  
يا صاحبَ ركبِ الحَيرةِ جَهِّزْ للماشي ظلًا  
الصخرةُ باردةٌ صمَّاءُ  
ماذا أدعوها وبأيةِ همهمةٍ تكلّي أدعوها  
عَبَّرَتْ حدَّ الأنواءِ الحُمْرِ وخطأً أسودَ مرسومًا  
جاءتْ والعلَّةُ فيها عَشواءُ  
لا دَمْعٌ فيها لا أنثُرُ للحمَى  
تَسجُدُ للبرقِ الخاطفِ خلفَ رُجاجِ العينِ  
المكسورِ  
لا السَّمْعَةُ تكفيها لا حرُّ الصيفِ القَتالِ  
ماءُ البحرِ الأملحِ ناءٍ عنها  
فيأبَى رصيفَ القهرِ تُبْرَدُ أنفاسا  
نقلتها السيارةُ غابَتْ ..  
صوَّرَ تَتَبَارَى في صدري  
وئُضَاعِفُ شجواً أيكاني  
أبكى البحرَ وأسقطَ فوقِي أمطارَ الدُّنيا  
أبعدها وأطالَ عذابَ غيابي  
غابَتْ .. لا أعرفُ كيفَ يَغيبُ اللؤلؤُ في اللألاءِ  
سَلَكْتُ دَرْبًا يُخْفِينِي  
عيْنٌ تَبْكِينِي وتُدارِينِي بالأخرى.

هكذا تنتشي وأنت تحس الأثر الرقيق لكف منشد  
الحلم العراقي الأنيق، ناظم الغزالي، مثلما في  
تلك الجنة اللونية المرئية، تستعيد النغم الذي  
يحيل إلى البيئات البغدادية. هذا يعني أنك تتلقى  
لوحات المحرابي بأكثر من حاسة، وبأكثر من  
قراءة، فمع الجواهري تستعيد قرناً عراقياً  
وعربياً صاخباً وضمن مستويات ثقافية  
 واجتماعية.



تتلقي الأثر العملاق للموسيقار محمد عبد الوهاب،  
فتصيخ السمع لـ "النهر الخالد" من الأشواق  
والذكريات والموسيقى الروحية الرفيعة، بل  
حين تدقق في اللوحة تجد حنوا شخصياً لا من  
المحرابي وحسب، بل من داخلك أنت المتلقي  
العراقي، عرفاناً منك بمن غنى لبلادك ونهرك  
ومدينتك ذات يوم عبر "يا شراعاً وراء دجلة".



هنا معرضٌ تشكيليٌ مختلف، لا صاحبه بدا  
مهموماً بالبحث عن أسلوب شائع وطاغ في  
التشكيل العراقي، ولا موضوعاته تبدو نَسْخًا  
مكررة من تجارب فنية معروفة. هنا الحياة في  
مدار مختلف حتى لمن عرفناهم وتأثرنا  
بانجازهم الإنساني والفكري، هنا ثناءً على  
الجوهري والعميق من زمن عراقي وعربي  
فريد.



علي عبدالامير عجام

كتب الناقد الفني .. علي عبدالامير عجام عن  
اعمال الفنان قائلاً ..  
الثناء على ما تبقى

لا تبدو عوالم الرسام والإعلامي حيدر  
المحرابي غرائبية مخيلية، مثلما هي ليست  
واقعية مجردة، إنما هي الجانب التعبيري من  
المنظورات الثقافية والإنسانية المتداولة في  
الحياة والذاكرة الوطنية العراقية والعربية.

هذه ليست مجرد تخطيطات لشعراء  
وموسيقين، ولا قراءة تشكيلية تستعرض  
احتفالاتها اللونية، وإن كان ذلك من حقها، بل  
معاناة لأبعد من مجرد الثناء على شخصيات  
مؤثرة في عصرنا ومجتمعنا، كما في حال  
الجواهري، السياب، نزار قباني وأم كلثوم  
وغيرهم.

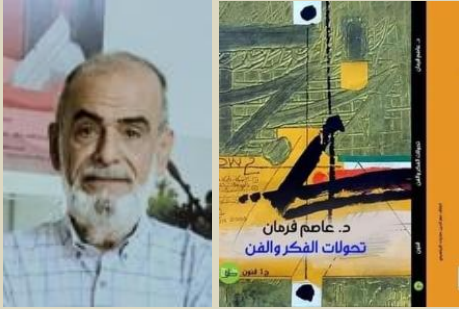


هنا لا يبدو المحرابي مأسورا بالتجسيد  
الحرفي للشخصيات وملاحمها ولا حتى  
الأشياء التقليدية المتداولة عن مسار حياتها،  
بل بالأثر الذي جعل وجودها حياً وفاعلاً عبر  
قراءة لونية مبهرة وبحساسية معاصرة.



## كتاب جديد.. تحولات الفكر والفن

صدر مؤخرا عن دار خطوط وظلال في العاصمة عمان وبعد أشهره و مشاركة بمعرض الكتاب : بالشارقة والكويت ومن ثم في بغداد كتاب جديد ((تحولات الفكر والفن ج ١)) للاستاذ عاصم فرمان.



وجاء في التعريف الخاص بالكتاب المنشور في غلافه الأخير:

((إن الكاتب في هذا الكتاب سيلور الإطار المعرفي والنظري لموضوعة المتحول في الفكر بعامة وفي الفن بخاصة عن طريق الدراسة العلمية الشاملة للأسس الفكرية والفلسفية لهذا المصطلح. ومن ثم دراسة هذه الظاهرة في الفن العراقي المعاصر وفق قراءة وتحليل واعيين لمفهوم المتحول الذي نعتمده منطلقاً نظرياً يعيننا على امتلاك القدرة على التقدير والحكم لهذه الظاهرة بعد عملية فحص دقيقة للوصول إلى استنتاجات جديدة بشأن ذلك بعيداً عن الإبهام والاضطراب السائدة في دراسة أية ظاهرة فنية وجمالية تتعلق بالفن العراقي المعاصر. إن هذا الإبهام جاء تحصيل حاصل لاضطراب وارتباك المفاهيم والمصطلحات السائدة الذي يمتد ليشمل هذا اليوم بعض المرافئ الإبداعية للفن العراقي، وهي إشكالية ثقافية وفنية وعلمية لمحاولة تحديد الجانب الإبداعي والإبتكاري للفن العراقي المعاصر تمثل بالأساس لدى الكاتب إشكالية الإبداع والإتباع، إشكالية أدراك المفاهيم الأساسية للحدثات والمعاصرة والريادة. وتعزى هذه الإشكالية لدينا إلى أسباب لعل أهمها: عدم وجود مفاهيم ودراسات تحليلية وإجرائية واضحة ومحددة ميزت التجارب الفنية الإبداعية الأصيلة عن التجارب الفنية الاتباعية المقتبسة. وإن المفاهيم المتداولة التي اقترحتها وعمتها بعض المصادر الفنية هي مفاهيم غير دقيقة وعامة عاجزة عن تأشير العلاقة السليمة بين التجربة الفنية المبدعة وغيرها من التجارب التي تتواجد بجوارها. وقد برزت اجتهادات "لابتكار" العديد من التسميات لبعض المفاهيم التي يراها الكاتب لنفسه صحيحة وليس استناداً إلى دراسة علمية سواء أكان ذلك في مجال النقد الفني أو في مجال تاريخ الفن))

## فيلم "رجل الخشب" للمخرج قتيبة الجنابي حلم تم تحقيقه

والمبدعين تم اختيارهم بحرفية من أجل توظيف قدراتهم الإبداعية في صناعة الفيلم ، وتمكن المخرج باقتدار توظيف زوايا التصوير والعدسات والتكوين وخلق حركة داخل اطار الصور الثابت بشكل محسوس.

الصورة المرسوم لوجه رجل الخشب وانا اسميه (الولد) والتي بداءة في أحيان كثيرة بدون تعبير لكن الإضاءة ومساقطها كانت تمنحها مشاعر إنسانية تنعكس من دواخل روح المخرج الذي يحاول ان يبتث فيها الحياة داخل مساحة اللقطة والمشهد لغرض خلق التأثير المطلوب على المشاهد وقد حلق بنا عالياً" ووسع افق خيالنا ونحن نتابع الفيلم الذي منحه المونتير ايقاعاً"خاصاً" وحبوية من خلال تحديد زمن اللقطة وتحديد مكان القطع وكان دائماً" في محله عبر ترتيبية في اللقطات ومنطق محسوس في الانتقالات وفلسفة جمالية في بناء المشهد والانتهاه منه .

وانا أتابع الفيلم لم أحاول البحث عن قصة ولا عن حكايات فرعية لأنه اللقطة والجو العام الذي يحيط بها من موسيقى ومؤثرات صوتية استطاعت ان تشدني اليها كي اتابع الفيلم الى النهاية بسيل من الصور المتحركة وبمنطق سببي يربطها بدون ملل رغم ان بينايكو العراقي كان سيد الفيلم حتى في لحظات غيابه ، جمال وثناء الصورة الفلمية كان رائعاً" خصوصاً" والمخرج خريج مدرسة هنغاريا في التصوير يعني سليل أولئك المصورين العظام مثل لاسزلو كوفاكاس ولاجوس كولنا وغيرهم من المصورين الكبار ،كان يبعث الحياة في اللقطة السينمائية والمشهد الفلمي حتى لو كانت طبيعة صامتة.



فيلم رجل الخشب توفرت له عناصر النجاح مكتملة بإرادة مخرج يملك تصور كامل عن الفيلم قبل ان يصوره ومنذ سنوات وكان بينه من حملة معه وكانت صرخات الحنين والعودة الى الجذور توجع قتيبة فحول هذه الصرخات الى نص بصري فلمي ، لكن ياترى هل ارتاح قتيبة وراح وهو يشاهد فيلمه (حلمه) وهو ينتقل بين مهرجات العالم والا يظل الغريب غريباً"! والمفنى قدراً! "



نزار شهيد الفدعم

(لا احد يولد ويحلم بأن يكون لاجئاً) قتيبة الجنابي

فيلم بينايكو العراقي مثلما سماه البعض للمخرج قتيبة الجنابي وهذا غير فيلم بينايكو المخرج غيرمو ديل تورو 2022 الذي اعتمد على مرجعية قصصية وافلام سابقة عملت من هذه القصة عن صانع الدمى جيبيتو الذي يعمل على صنع دمىة تشبه بمواصفاتها شكل ولده بعد تأثره لفقدانه لكن الدمىة بينويكو يتترك أبيه وينطلق بحثاً عن طريقة ليكون طفلاً" حقيقياً."



فيلم قتيبة الجنابي رجل الخشب خارج سياقات النص الأرسطي وخارج سياقات الواقعية الاشتراكية رغم انه يأخذ منها انسانيته وقضاياها الكبرى ويتبنى طروحاتها ، فيلم رجل الخشب خرج من رحم المعاناة بفكرة غاية في العمق وبسريالية حاول المخرج ان يختزلها بأدوات تعبيرية وفرها له السيناريو المكتوب بعناية موظفاً المكان والأجواء الثلجية والريح العاتية وبعض التفاصيل الصغيرة.

قتيبة الجنابي لم يستعين بالرسوم المتحركة ولا بنظام بتقنية Stop motion في صناعة فيلمه بل وظف رؤياه في صناعة دمىة مثلما كان يتصورها في خياله واحلامه ورسم لها الزوايا وحددها داخل الاطار الذي يريده وبدء العمل عليها ليخلق منها شخصية واقعية محسوسة وذات تأثير من خلال مواقف احسن سردها بصرياً" بمساعدة مونتير الفيلم الذي ساهم أيضاً" معه في كتابة النص الفيلم الذي بث فيه المخرج الروح بأبداع وبإمكانيات متواضعة وبكادر فني محدود من الموهبين

## لوحة.. تتحدى الصمت

- تهدف الحركة التشكيلية الى فتح حوار بين الفنانين بواسطة الاعمال الفنية لكي يستفيد كل فنان من الآخر ونقد الاعمال الفنية نقد بناء.
- تذوق جماليات الفن التشكيلي الحديث والتعرف علي ماهو جديد في الحركة التشكيلية.
- ان يستفيد الفنانين الشبان من اعمال الفنانين الكبار الموجودين داخل الجماعة ويتأملوا أعمالهم الفنية.
- هي طريق لخلق تعارف بين الفنانين من مختلف الاقطار العربية والتعرف علي اعمالهم الفنية وفنونهم الشعبية.

الفنون التشكيلية العراقية

كتب الفنان الاستاذ محمد القاسم

عن المعرض المقام على قاعه مدارات للفنان وعد عدنان

تصادفنا الاشياء والخامات في الشارع وممرات الطرق وحتى سطوح منزلنا التي نرمي بها ماهو فائض عن الحاجة او تقل نسبة حضوره، ليأتي الفنان ويعلن معها حوار بصري، لتغدو كل هذه التكوينات وسيط ينشأ منه موتيفات تلامس صورة مثيرة لذكرى او حدث ما، أن الفنان وعد عدنان في معرضه (المقولات المتعالية للآثر) يتتبع آثار الاستعمال والتغيرات على سطوح وتنوعات الخشب ويتقدم باتجاه بناء كيانات بصرية عبر تجاور أجزاء الكلمات وتداخل العلامات مع صبغة لون او اثر لصوت اغنية، يرتقب بحذر ما تعلنه من صورة شينية لا تعقد لها صلة مع موضوع محدد، فهو يستمتع بتلك الاختبارات للمادة واللعب باختلاف طرق تشكيلها وتجميعها وكأنها شظايا مكان يسكن في الذات وبيوت لمدن مفترضة.



## على أنغامى..... اساور العروسة

### نساؤنا أيضاً -8-

لميسانية (سيناء) النجمة اللامعة في سماء الفن

(خلوني من فرغاك اصفك بديه ما رادوا احجي وياك غصبن عليه لو ردت عني تروح ببش انه اصبر الروح اشلون بحالي اشلون وانه اشلون بابويه)



سجلت بصوتها هذا المقطع على العود رافقها العزف الفنان (جمعة العربي) ضمن زاوية استحدثتها بعنوان ( اغنية على العود) لبرنامج (صباح الخير يا عراق) لإذاعة بغداد تقديم القديرة (أمل المدرس) ومن اخراجي أنا (سعاد السامر) ومن اعداد كبار الشخصيات لكل منهم زاوية الكاتب (حسن العاني) والمؤرخ ( فوزي رشيد - و عماد عبد السلام ) والناقد الغنائي (عادل الهاشمي).

ازدحمت الرسائل والاتصالات تطلب تكرار بث الأغنية والسؤال عن هل من مزيد لأغانيها من يسمع صوتها المبهر وادائها ولمساتها الجمالية يقول .. (للله ما اجمل هذا الصوت) فنانة تتمثل بالأدب ودمائة الخلق والشرف والذوق تطيب النفس لسماع صوتها. يحترمها ويتعاطف معها إنسانياً كل العاملين في الإذاعة والتلفزيون بسبب تلكأ صحتها وضعف قلبها المريض.. فناة بسيطة اقتحمت ابواب النجومية، بدايتها مع برنامج (اصوات شابة) للفنان فاروق هلال. بعدها اصبحت نجمة في سماء الفن .

ظهرت في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات وهي من مواليد السبعينات قادمة من ميسان الى بغداد

بتشجيع من الأهل وبجهودها واحتضان كبار الشعراء والملحنين من ابناء مدينتها وعمالقة الفن في بغداد حصلت على مكانة فنية مرموقة. التحية لمديري في الاذاعة المحترم ( جواد العلي)

ولرئيسة قسم المنوعات السيدة (خولة رجب الأطرقجي) ودعمهم لنا ولها ولكل فنان وفكرة ترتقي بالذوق الرفيع يتلقاها المستمع من خلال البرامج الإذاعية التحية (لسيناء هادي) التي خفت بريق نجوميتها حين غادرت أرض العراق..(عام ٢٠٠٠)



سعاد السامر

### نساؤنا أيضاً -7-

( يلي تريد الحسن خذلك جميليه) سيختلف معي بعض الأصدقاء

منهم يقول:

(يلي تريد الحسن خذلك جنوبيه / خذلك شماليه خذلك دليميه/ خذلك تميميه/ خذلك فراتيه)

كنتبت عن الحسن المتمثل بالمبدعات منهن (سهاد ابراهيم الجميلي) حسنة الوجه طيبة الطباع.

شفافة الروح تتصف بالوفاء.. رافقتني بالكثير من الاعمال الاذاعية والتلفزيونية العراقية والعربية منها قناة (الأي آر تي).. عرفت عن ذاتها وبنيت شخصيتها بنفسها.. تمتلك دماعة خلق ونقش قلم ورسالة صوت صدح من الإذاعة بدايتها حتى ظهورها على التلفاز.

لم اكتب لكم قصة أو اتحدث عن اسطورة وكان ارث الجمال ، تمثل فقط بالالهة عشتار (إنانا!!). بل استذكر آثار ذكريات قريبة لملاكات الإذاعة والتلفزيون حفيدات عشتار وشعباء..



اكتب عن جمال في وطني يتكلم بنقاوة الهمس يتسلل عبر الروح لا يوصف ولا يكتب الا برموز كوكب الزهرة ونجمة الإلهة ذات الثماني نقاط.

اكتب عن اغصان بان معتدلات القوام موسومات بالحياء.. كُفئت بتدريب وتقيم مذيعات ومقدمات برامج جدد ، فوجب الاختيار الصحيح توجت (سهاد ) حينها بنجمة (عشتار -إنانا) لمعت مع نجوم الشاشات ، كوكبة تطل علينا اليوم من محطات عراقية وعربية من خارج ارض الوطن.

## عالم الفن.. السينما العربية تمارس التغييب عن الواقع (2)

إشارة.. محمد مخلص يكتب سيرة المخرج العراقي قيس الزبيدي...



محمد مخلص \*

حققتها وحدك كـ «حلب مقامات المسرة»؛ أو بالتعاون مع شريكك عمر أميرالاي كـ «نور وظلال» أو «مدرس»... كل هذا ليس مصادفة. لقد خرج عمر أميرالاي من معطف ثورة الطلبة 68؛ وهدت أنت من دولة اشتراكية؛ فالأيدولوجيا ليست هي التي جمعتكما. ربما كان للأيدولوجيا بنسب مختلفة؛ دور في تلاقينا. لكن ما جمعكما وجمعنا هو السينما. في المرحلة الأولى فكرت في الفيلم التسجيلي؛ وكان بالنسبة لي هو «الحياة كما هي»، وأن الأيدولوجيا وسيلة للاقترب من الواقع وفهمه.



فيلم "نور وظلال" محمد مخلص

## الوسيط الأدبي

● ألا يمكن أن نلاحظ من الكتابات النظرية التي نشرتها؛ وتلك التي ساهمت فيها؛ والتظاهرات السينمائية التي أقيمت آنذاك؛ ما يجعلنا نستنتج أن النظرة التسجيلية لم تكن تأسيسية. السؤال: أهي مطية، أم هدف أيدولوجي؟! أرجو أن تجيبني بروح من النقد الذاتي يا قيس!

■ حقاً وللدقة! بدأت الحكاية منذ أن قرأت روايات غسان كنفاني! «عائد إلى حيفا» و«ما تبقى لكم» و«رجال في الشمس». وانتبهت لطريقة السرد عنده، وقضية الزمن وتداخله، وتعدد الرواة. كان ذلك يعني بالنسبة لي وجود كل «الموديلات». واكتشفت السينما عند غسان كنفاني. قد يكون السرد الأدبي جاهزاً؛ رغم أنه لغوي أو وصفي. لكن هذا وكما عبر عنه

## البقية في ص التالية

\* «محمد مخلص» مخرج سوري ولد في القنيطرة عام 1945، والتحق بعد دراسته الثانوية بمعهد السينما في موسكو وتخرج منه في عام 1974. أخرج العديد من الأفلام الروائية والوثائقية.

نهاية يناير 23 واثناء تجوالي بين المواقع على الانترنت، وجدت مقالا لم أطلع عليه، منشور في 1 أيار 2018 حول الصديق السينمائي قيس الزبيدي، كتبه، المخرج السوري الصديق "محمد مخلص"...

## قيس الزبيدي: السينما العربية تمارس التغييب عن الواقع...



طبعاً آيزنشتاين كانت له أسبابه؛ ليس فقط الفكرية والبصرية؛ بل أيضاً التقنية؛ التي فرضت عليه خياراته المونتاجية. وما كان يسمى المونتاج الأفقي؛ والتتابع والمونتاج العمودي الذي ظهر بشكل واضح في فلم «المواطن كين». كانت المشكلة في الفيلم التسجيلي أيضاً؛ والتطور التقني لعب دوراً أيضاً؛ ما دفع لتحقيق أفلام صادقة تعبر عن الواقع؛ من دون تدخل أيدولوجي لقولبة الواقع.

لم يكن الوصول لذلك إلا عبر تطوير المنهج ووعيه. حين شاهدت في البداية الأفلام التي تحققت عن فلسطين؛ تبين لي أن الذين يحققون هذه الأفلام يحققونها من دون وعي للمنهج.

● على صعيد السينما التسجيلية في سوريا؛ هل نستطيع أن نقول: إنها لم تعبر عن الواقع بل عن مواقف مسبقة من الواقع؟

■ سؤال يصعب البت فيه! وهي في الحقيقة ليبتها كانت أيدولوجية. بمعنى لم يكن الموقف من الواقع تاماً. كان هناك ثمة شيء مشترك بيني وبين بعض السينمائيين التسجيليين هو «المنهج» والموقف من الواقع.

● يمكننا أن نتساءل هل كان هناك سينما تسجيلية في سوريا مثلاً؟

■ في رأيي لم يكن! لكني عملياً؛ كما أتذكر؛ فإني بعد أن عدت من الدراسة في ألمانيا؛ واشتغلت في سوريا؛ كنت أدرك أهمية السينما التسجيلية؛ ليس من أجل الواقع؛ بل من أجل السينما العربية ككل ومن أجل السينما في سوريا في تلك الظروف. السينما في العالم نشأت وبدأت

أصلاً كسينما تسجيلية؛ وكان هناك دائماً هذا التزاوج والتداخل بالخبرات وبمعرفة الواقع؛ وانعكاس هذا الواقع في السينما التسجيلية والروائية ضمن أساليب ورؤى متعددة ومختلفة. لم يكن هذا متوافراً لدينا. ففكرت أن الذي يستطيع تغيير هذه المعادلة هو الاتجاه نحو الواقع وكشفه عبر الفلم التسجيلي. وتعليم المتلقين لهذه السينما لدينا؛ أن يقبلوا فكرة أن الفلم يتناول ويعالج الواقع. السينما عموماً وبشكل خاص العربية والمصرية تغييب عن الواقع. والمخرج العربي حين يذهب إلى صالة العرض؛ فهو يذهب ليس ليرى الواقع... لقد كنت واثقاً تماماً أن الجمهور يرى الفلم ليهرب من الواقع. وأنه إذا دخل ليشاهد فلمًا تسجيليًا يمكن أن يغادر الصالة. فاعتقدت أن طريق السينما العربية يجب أن يتأسس ويمر عبر جسر السينما التسجيلية.

● هل كانت هذه نظرة تكتيكية؟!

■ لا! أبداً! كانت نظرة تأسيسية. لكن تصادف هذا مع عودة المخرج عمر أميرالاي من دراسة السينما؛ الذي منذ أن عاد كان قد اختار أن يكون سينمائيًا تسجيليًا. لم يكن عمر مثل بعض آخر من السينمائيين العائدين من الدراسة الذين كانوا يعتقدون أن عليهم أن يحققوا فلمين أو ثلاثة قصيرة؛ ومن ثم الانطلاق إلى السينما الروائية، وينهوا علاقتهم بالسينما التسجيلية التي كان تصورها غائبًا بالنسبة لهم. أنت تعرف أن بعضاً ممن قدموا بعض النماذج التسجيلية الجيدة؛ ما أن حققوا فلمهم الروائي الأول؛ حتى كانوا يعتبرون أن علاقتهم بالفلم التسجيلي قد انتهت. دعني أصارحك بأنك أنت حالة استثنائية ومختلفة.



فيلم "بعيداً عن الوطن" قيس الزبيدي

لقد كان لديك مسعى خاص كمؤلف، وتصوّر يرى أن السينما سينما بذاتها؛ سواء كانت روائية أو تسجيلية. وليست تلك الأفلام التسجيلية التي

## الخاتمة

## السينما العربية تمارس التغييب عن الواقع

معشوقتك؛ وتتاضل من أجلها؛ بل ربما تدخل السجن من أجلها. الأفلام التي تسعى لمواجهة هذه الإشكالية السائدة؛ هي قليلة ونادرة. كان هذا الجانب من الدور؛ ملتبساً لدى السينمائيين والنقاد. بالنسبة لي كان السؤال: أي فن نصنعه؟ وأي نوع من الفن؟ وما هي أشكاله؟ وبالتالي ما هي إشكالية هذه الأشكال؟!

● من الذي يبحث عن وطن أنت أم السينما؟!

■ (بعد تفكير طويل) لقد ألقمتني حجزاً!

● جرحك؟!

■ نعم! على سعيد روحي ووجداني؛ لقد تسللت إلى داخلي فلمستها بجرحك!

في فلم «الصحراء الحمراء» لأنطونيوني؛ كانت المرأة التي تحاول أن تتكى على أحد؛ كان الكل ممن تراهم غير قادر على أن يسندوا أنفسهم.



فيلم "الصحراء الحمراء" لأنطونيوني

فتصرخ: فورغيت إت! المسح عملية صعبة. يجب ألا يغيب عن روحك؛ إنني في كل ما كنت أسمعه منك، كنت أشعر أنني أمام المرأة أسمع صوتي الداخلي. أمام كل واحد يا قيس مرايا يرى فيها الآخر نفسه.

● أنت هنا اليوم في برلين التي فقدت جدارها؛ تعيش بعد أن فقدت وطنك ثم ملجأك، من هي برلين بالنسبة لك؟

■ برلين هي كما تسميها «إمبراطوريتي» التي خلعت عن عرشها.



الفوتوغرافيا لأنطونيوني في "الصحراء الحمراء"

انتهى

\* كاتب آخر وحلقة جديدة حول الفنان  
قيس الزبيدي  
في العدد القادم 49

■ القصد أن المحاكمة لا تأتي من القضية؛ إنما من اللغة؛ وهذا الذي يمكن أن يحوله من فلم عن موضوع؛ إلى فلم ينتمي للثقافة العالمية. كما فعل كوراساوا في «راشامون» إذا أخذنا مثلاً فلمك «الليل» فأنت لتبني زمنك السينمائي؛ قد جمعت بين أزمنة مختلفة نراها من دون تدخل من المونتاج في المشهد الذي تحدثنا عنه. في هذا المشهد السينمائي هي الحاضر؛ وأرى الواقع أمامي؛ ثم يحدث تغيير



فيلم "اليازري" قيس الزبيدي

بالزمن؛ ثم يحصل ذلك التداخل بالزمن حيث زمن منام الأم؛ ثم زمن المحاور مع الابن وتعليقه لها عن المنام؛ وزمن احتلال القنيطرة من الإسرائيليين عام 67... في هذا المشهد شكل من أشكال العلامات الأيقونية السينمائية؛ التي هي واقعية؛ لكنها تأخذ مدلولات أخرى. هذا يفتح لي إذا كنت أريد أن أعمل فلماً؛ تجربة التعامل مع الزمن انطلاقاً مما كان قد تحقق؛ لا ابتكار زمني من جديد. هذا المشهد اعتبره قاموس باكتشاف الدلالات؛ وفضاء الدلالات. ويعطي الجراً للآخر لاستخدام هذا الفضاء وابتكار دلالات أخرى. نحن إذا أخذنا هذا المشهد ودققنا به؛ كيف كتيبه؛ ثم كيف بنيته كمكان؛ وكيف بنيت الديكور الخاص به؛ وكيف اخترت الجغرافيا؛ وكيف حركت الكاميرا لتمسك ببناء المشهد وعلاماته ودلالاته؛ فكل هذا يدل على تصور وعلى نظام وعلامات.

لقد وجدت لنفسني معادلة عملية؛ ترجع إلى تكويني الاجتماعي والفكري والأدبي؛ وهي أن الأفلام يجب أن تعبر عن ثقافة سينمائية؛ وأن هناك مهاماً أمام السينما التسجيلية والروائية العربية. ليس بالضرورة أن أكون مسؤولاً عن إنجاز هذه المهام؛ لكن لا بد من المساهمة فيها. وأن أساهم مع غيري من أجلها. وبالتالي: لماذا لا أساهم بفلم يحققه سينمائي آخر؟! ويقدر ما يتيح لي هذه الظروف؛ يجب أن أساهم بإنجاز هذه المهمة؛ بذلك أكون قد حققت نفسي أيضاً. وسينتج عن ذلك فائدة ذاتية؛ وتطوير لثقافتي ولفهمي ولتجربتي. كان هذا لدي أشبه بكوني أذاع عن قضية؛ تنبأها ذاتياً وموضوعياً؛ وهي

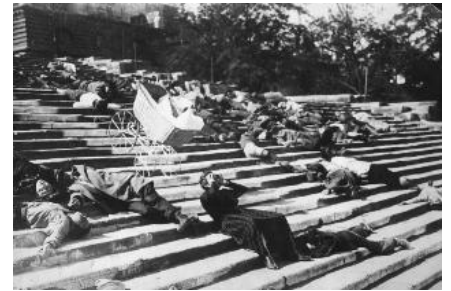
أيزنشتاين منذ زمن بعيد بقوله: «نحن في منطقة مليئة بالكنوز؛ ولم نكتشف إلا الشيء اليسير من هذا الكنز». هذه الحقيقة إذا فكناها الآن؛ وفق الطرق الحديثة؛ فإن أيزنشتاين كان يعني مفهومه لـ«اللغة السينمائية». ويعني الاعتراف بطبيعة الوسيط الأدبي. أما الوسيط السينمائي فهو البحث ليس عن الأشياء الجاهزة؛ بل عن الخفي والخاص بك.

● كي نصف أيزنشتاين فقد كان لديه إيمان كبير بهذا الكنز؛ وبهذا الوسيط السينمائي الذي ينضمن كل الدلالات الممكنة إلى الدرجة التي قد تكون قادرة على إيصال تجريدات الفلسفة.

■ فعلاً! لو أخذنا فلمه «المدرعة بتيومكين» أو «أكتوبر» فهما خزان هائل جداً! لقد كان «المدرعة بتيومكين» ينتمي للسينما التسجيلية بدرامية ما؛ وهو عقريّة نادرة حتى في خياره لنمط البناء الذي ابتكره لهذه الدراما. وهو أيضاً أحد أشكال ما يسمى التلاعب بالزمن؛ الذي يندرج في الحكاية ويزمن السرد. فزمن السرد في مشهد سلال أوديسا في فلم المدرعة بتيومكين كما نتذكر؛ كان أطول من زمن الحالة الواقعية للسلام. اكتشف أيزنشتاين هذا المفهوم للزمن السينمائي بعقريته. في هذا المشهد لدينا من يركض هابطاً ومن يلاحقهم؛ وكان من الممكن تصويره بلقطة واحدة؛ لكنه كان يبني زمناً سينمائياً خاصاً؛ هو زمنه. ويبني الحقيقة السينمائية لزمن السرد. كان لغسان كنفاني في أدبه علامات سينمائية؛ وكان لديه نظام علامات أدبي صرف. فكان يبني زمنه الخاص للسرد الأدبي في رواياته. مثلاً تقرأ مونولوج داخلي؛ وراء مونولوج؛ ثم آخر لا ينتمي للشخص الأول؛ ثم الآخر؛ فتقرأ ذلك كمن يحدث نفسه؛ ويحاورها أو يحاور الآخر.

يقول بازوليني: إن «كتابة النص السينمائي هي بنية من أجل بنية ثانية؛ وحين تتحقق البنية الثانية تدوب فيها البنية الأولى».

● هل يمكن أن نحاكم فلم أيزنشتاين «أكتوبر» اليوم بعد سقوط ثورة أكتوبر بموضوعه أم بسينمائيته؟!



فيلم "المدرعة بوتومكين" للسوفيتي سيرغي أيزنشتاين (1925)

## سميرُ الظلمة



يحيى علوان

خَرخشة عن رنّتين هَدَّهما النيكوتين والربو...!  
يا له من محظوظ !!  
تتسلَّقُ أناملُك إلى أعلى، سترى أن له وجهاً  
أملساً كالقوري (إبريق الشاي)  
.. كم هو محظوظ !! لأنه لا يحتاج لحلاقة ذقنه  
مرة كلَّ يومين، على الأقل !

.....  
تروحُ تُجري سباحةً في تضاريسه..  
ها هو بدون نظارةٍ طبية، تنزُّكُ حفرتين عند  
مَنبَتِ الأنف...  
عيناه بلا رموش، أو أجفانٍ تشبهان عَدسات  
التصوير..  
أذناه عاديان، سوى أنَّ الصوان خالٍ من منفذٍ  
...  
فوراً يَفقُرُ إلى ذهنك الصَّمَم، الذي أصاب  
بتهوفن ...  
لا بُدَّ أنه كان سعيداً، إذ تخلَّص من سماع  
النُّرَّهات وتفاهات المحيط ..  
أخذودٌ صغيرٌ حولَ الفم، لن يكبر، ولن تُعَمِّقه  
تجاعيد السنين ..  
.....

تُطَوِّفُهُ بيمينك، فيعتريك شعورٌ بالحسد إزاءه،  
لأنه لا يُعاقِرُ ثنائية النسيان  
والذكرى.. أو غيرها من الثنائيات !! أملساً عند  
الصدر ينتهي...!  
إذن هو بلا رجلي.. وبالتالي لا يُعاني من ركبتين  
معطوبتين !!  
يا لسعادته !!  
وقبل ذلك، لا بطن له، فلا يشعر بالجوع أو  
التخمة، ولا يعرف ما هي الفُرحة ،  
لا يفقه معنى أن يأخذُ تسعَ حَبَاتٍ في الصباح  
وخمساً في الليل، كلَّ يوم ..  
ولا يخاف أن يصيرَ له كرشٌ قبيح !

والله ! لولا الحياء، لَقُلْتُ ما شئت المَلأ !  
.....  
هو لا يحتاج أن يُشغَلَ نفسه بالتاريخ ولا  
بـ"نهايته"!!، التي إنتهت !  
ولا حاجةً به لأن يُقلِّبَ إلى لقيطِ فكري، يُنزلقُ  
على ظهور مَنْ رَفَعوه ،  
فإنزوى تذكّارهم في ظلامِ الحاضر ..  
ولا حاجةً به للخجل من الشهداء !!  
هو ليس بحاجةٍ لمُراجعةٍ "دوامة" سارتر \*  
وغيرها ..  
يكتفي بوجوده الساكن ، هكذا !!  
.....

البقية في ص 26

بلا قلب.. يمتلكها مَنْ يُريدُ أن يسفِّحَ فيها ماء  
فحولته !

فُرَحنا نَزَفُ خلفَ أقبعتنا البهيجة...  
وبعد أن رَحلنا كَمَدًا، إغشوشب الحنين، حتى  
تَقَضَّصَتْ أوداجُهُ !  
وَعَدونا أطفالاً نَفْرُغُ أبوابَ الذكرى،  
.. صَبَرنا رَجَعِ صدى صرخةِ أيوب\*.. نصباً

من مرمر !  
سَبَّهه ، يصولُ بَدَمنا، فَنَعْتَرُ بظِلِّ مُفْتَرَضٍ.. !  
.....

طريدة "عيون السلطان" صرت ...  
هرباً من مُطاردةِ العنَس، دَلَّفت إلى خربة في  
الشواكة،  
شاحَ فيها الزمنُ، تُعْمي الموشورَ وتُجَنِّئُ إبرة  
البُوصلة...  
تَمشي على هُدبِ الهاجس، كي لا تتعَتَّرَ،  
فترعج "صُرماية" الخربة، سكينتها ..  
ظلمةٌ مُطَبِّقةٌ، تُقيمُ فيها الصراصرَ غرساً من  
صنوبرٍ يستولذُ الوحشة..  
مُخَنَّا بوطنٍ، منفيّاً فيه وإليه..



ستظلُّ تنوءُ بجَنَّةِ وطنٍ تندلَى من عُفُك..  
وستنطوي على نفسك، كَمَنْ يحتضنُ جُرْحَهُ..  
سُتَسِنِدُ ظهرك للحائط، فتزورك زُحَّةُ عابرةٍ من  
غفوة..

إيَّاكَ أن تخلُغَ حذاءكَ أو جواربك ، حتى لا  
تترحلَّ في المنام بدمك... !  
وفيما تُنصتُ لالامِ تناسيتها في زحمة  
"العيش" .. وتُطرزُ العتمةَ بدمعاتٍ سريّة،  
يَلْسَعُكَ جسم باردٌ.. لا تراه... !  
أخرسته الظلمة ...  
مُتَوَجِّساً ، تَمُدُّ يدك نحوه، ولا تزالُ تُرهفُ  
السمع، للتأكد من أن أحداً، ممَّن يطاردونك،  
لم يهتدِ إلى مخبئك.  
بأصابعك ستراه أملساً، صامتاً.. ستَحَضِنُهُ،  
لتنعَرَفَ على تفصيلاته..

تُقَرِّبُ أذنك منه، فلا تسمع فحيحاً في صدره ...  
إذن ، هو ليس بمدخنٍ، تقولُ لنفسك، ولا تُصدِرُ

حينَ يَجفُّ الضياءُ ، يَنسَرِبُ في التيه .. يسقطُ  
فحمُ الله ، تنطفيءُ كلُّ الألوان، فَتَفَعَّرُ الحواسُ،  
تصرخُ بما لا تدري من الإقاعات.. بدءاً من  
ولادة الصمت.. حتى رُفاده.. بأنغامٍ وهواجس ..  
لا علاقة لها بمهارة العازف ، بل بحالة "آلة  
العزفِ وأوتارها ، مشدودةٌ كانت ، أم مُنسرِحةً  
..."

تَتَحَرَّمُ بالصمت ، تُحاولُ العودة إلى ما قبل  
ظهور اللغّة ، وبدءِ الزيف..  
ستنسيفُ ألغام اللغّة، كي تتحاشى الفصاحة،  
الأعيب التورية، وتهويمات المجاز..  
فالوقتُ، وقتُ الجِدِّ ، لا مجال فيه للهزل  
والتفكُّه... إلا مُخاتلة الصدفةِ كي تنجو بجلدك...

كفأكَ تنتظرُها (الصدفة) بصورةٍ منتظمةٍ !!  
ودونما قَصِدِ منك، ستنتفخُ ستائرُ النسيان،  
وسيسبقُك (النسيان) بمحاته الحنون،  
يمسحُ عن قلبك كدماتِ الذكرى، ويعفِرُ لك  
أحزانك،  
فتهربُ من دهاليزِ الذاكرةِ أجزءةَ الماضي ..  
قبل أن "تحترف" الغربية و"تستوطن" الضياع  
مُتظاهراً أنك سائح ...  
يومٌ فَتَحَتْ بابَ الرمادِ فسقطت في بئرٍ من  
الحمى...  
إذا كان الزمن يتكفلُ، حقاً، بإشفاء جروح  
الماضي .. فمن أين أُنبتت جراحاتنا،  
حتى إكتسبت شفاهها بالشوك ؟

=====

قُلنا وكَتَبنا، على كلِّ درجاتِ السُّلم الموسيقي  
ونعماته،  
حتى بَلَّت عتباته فصارَت نَعَماته نِشازاً كورالياً  
من كثرة التردد..  
ولم يتبدل شيء !!  
نحن أيتامُ الفرح وأراملُه!  
مُنذُ نَزَفْنَا ذاتَ زمنٍ، وتقيأتنا ذاتَ ضحى  
مُشمس...

تَرَكْتُ فينا خوفاً عامضاً ،  
ظَلَّ ينمو بداخلنا، له طعمُ الخطيئة ..  
جُرْحُ الزمانِ عَدونا... مُتَعَرِّبين صرنا،

ننكيءُ على أرواحنا بصمتٍ مديدٍ،  
مُدُنٌ صَبَّعَتْ يَقبِئها.. تاريخها وأساطيرها،  
فَعَدَّتْ مثل بغي بلا ذاكرةٍ،

## لا تتباعد



أ.د. إشبيليا الجبوري

لا تتباعد في الرماد  
المقاهي التي لم تتسلل اليك، أسلكها.  
تباينت ربحانتيين في الشاي الأحمر ،  
وغياب لم انفذ اللحاق به على حد سواء  
وكوني مسافرة، لم اتوقف طويلا  
وتطلعت إلى المقاهي بقدر ما أستطيع  
إلى حيث عازمة في الشاي؛  
ثم أخذت نافذة الاستكان الاخر ، كما هي  
الأناقض،  
ولعل الشاي المطالبة الأفضل في الزلزال،  
لأنه كان عشياً ويريد ارتشافه؛  
وإن كان ذلك بالعبور المر هناك  
لقد ارتديت الرماد نفس الشيء تقريباً، حيال  
الشوارع الفارغة،  
بالضبط كلانا كانا في ذلك الرعب والحزن  
بالتساوي  
في المقهى، تزلزلت معنا الأوراق  
لم يكن هناك خطوة لم يهرسها الغبار الأسود.  
أوه!، الموت والالم، لقد احتفظت بالأول ليوم  
آخر!  
بعد معرفة كيف يقودنا الشاي إلى المقهى،  
كنت أشك (ديكارتيا)، إذا كانت الشوارع اليها،  
أن أعود.  
سأبلغك الشاي ايها المطر هذا بحسرة رماد  
مضاف  
اللوز في شارع ما،  
والشاي بمكان ما  
وبالتالي:  
تباعدت انتظارات في الشوارع، وأنا مثل  
حقيقتي  
مطفأة اللون-  
أخذت الشاي المر كالعادة  
وارتميت أرصفة الموائئ التي لم تسافر به،  
التي جعلت الشاي منك جميع المقاهي  
لا تتباعد.

\*\*\*\*\*

16.02.23

الحدود التركية - السورية /

معبر باب الهوى/ ادلب

ترجمة: أكد الجبوري عن الفرنسية

## لعنة المسافات...



أ.د. أبو ذر الجبوري

يا ألهي، الموسيقى، لماذا نتجادل الصمت؟  
سئمت كلامك الورع.  
أنني تعبت أنتظار الموتى.  
يرفضون الاستماع، لذا اتركهم وشأنهم.  
ارفعي آثار خطواتك من المقبرة،  
النجوم تغرس عالية في السماء،  
دعهم ،  
إنهم مشغولون بالموت.  
كانت الأشجار دائماً ملامّة:  
الربع الأخير الفارغ من الشاطيء ،  
الرمال الصدئة وريش النوارس المتطايرة  
بمحاذاة المسفن، والأصوات المسافرة  
التي علقت ايديها إلى الأشرعة على عتبة  
الرصيف الخلفي،  
الديان القاتلة التي عاشت تحت شقوق خشب  
الميناء  
وباعة سمك السلمون ذو الشفاه الوردية الرفيعة  
التي رفضت الاستماع، والتطلع إلى المارة  
إلا مرة واحدة، في يوم مكتظ بالذباب والبراغيث  
عندما جاءت و الديان القاتلة تتحول في الفناء  
تبحث عن كيش فداء.  
صافحتها بابتسامة من وراء الطاولة،  
مددت لها وردة حمراء يافعة،  
من خلف حوض السمك.  
أواه، يا لعنة المسافات.  
تبدو مكسيكية، حلو،  
إنني سئمت الكلام الورع.  
كما أرفض أن أتذكر الكسالي.  
سئمت الكسالي من كل شيء.  
لكنك تفضلين البحر وأنا أحب السلمون ،  
استمر أقترب المساءات،  
اذهب إلى أسفل المظلة الملونة  
الى موعد انتظره  
في المقهى او على مصطبة خشبية الميناء،  
استلق حيث تعتقدين أن برد النوارس وجوهنا؛  
تحدثت اليك مرة أخرى رغم الضباب،  
إلى أحلامك القديمة السيئة.  
وحين لا أحد يستطيع العودة اليها النوارس  
والبدء في بداية جديدة.  
اليوم يمكن أن يصنع نهاية جديدة ويبدأ من جديد.  
وندع البحر أن يبتسم  
ويتفتح من خلف أكياس القمامة  
التي علقت على عتبة الباب الخلفي للخيمة.

ترجمة: أكد الجبوري عن الالمانية

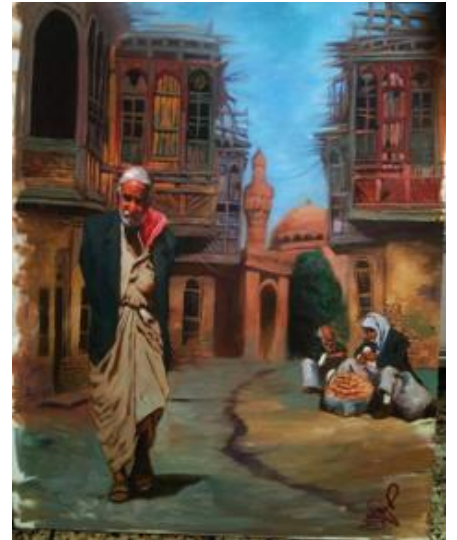
## بقية... سمير الظلمة..

يا هذا من أين أتيت ؟  
عفواً، لماذا عاقك أهلوك؟! أتراهم نسوك ؟  
أم كانوا ، مثلنا ، نجوا بجلودهم؟! فبقيت ساهراً  
على أطلالهم ها هنا؟؟  
أنت الغريب " اللا أحد " هنا .. لن تستطيع  
الهزب ...

كيف تهزب من أشياء تسكنك!!  
كلما حاولت الهزب منها، ستجد نفسك وحيداً  
معها .. ستفرد بك .. هي ،

أما أنا ، فسأظل أطوي حقول الليل ، خارج  
كوكب الخوف..  
أجلس، حيث أريد ..  
أتأمل فواصل زماني ..

.....



فعم مساءً ، ولا تبتئس من حسدي لصفائك !!  
طابت وحشتك ، سمير الظلمة !!

\* "العهد القديم" ، إصحاح 42  
\*\* مسرحية لسارتر ، تقول أن قتل "الطاغية"  
لايعني ، دوماً الخلاص من الأوضاع  
والظروف التي أدت إلى خلق الطاغية ..  
فالأخير ، هو في نهاية المطاف ، نتاج شعب  
مُخَلَّف وظروف سياسية سيئة .. وأن تصفيته  
فقط ، لا تعني إلا إستبداله بأخر .  
لأن " أيأ كان " الذي يحل محله ، سيجد نفسه  
مضطراً للتصرف بالأسلوب نفسه...  
"لا يُغيّر الله ما بقوم ، حتى يُغيروا ما بأنفسهم  
!!! أي الظروف والمعطيات ... إلخ

## كنت في بغداد .. حكايات وأحداث (1- 10)

## بقية حلقة 9 الجزء 2

تشرين الثاني - كانون الأول 2011  
\* زيارات وتجولات ميدانية

((بغداد اليقظي - النائمة))

رأيث الحياة والموت يتزمان ويتعايشان في صراع ظاهر - خفي شرس يُحسّه الرائي لكنه لا يدرك كنهه ولا يقف على حقيقة أبعاده . هل سنتنصر الحياة فيها على عناصر الفناء ومتى ؟ هذا هو السؤال الحيوي الشاخص أمام العيون .

## التكملة

الحركة في بغداد قائمة على ساق وقدم . شوارعها مزدحمة بالبشر والسيارات وباعة الفاكهة والخضرة والحلوى واللبلبي والتكة والسك المشوي ثم بالشرطة والجنود والسيطرات ومطبات الشوارع وعثراتها . وفي شوارع وسوح بغداد تسرح الخراف وتمرح في مجموعات صغيرة وأعلافها وماؤها معها معروضة للبيع بل وللذبح والسلخ على قارة الطريق . على أرصفة بعض شوارع بغداد يُشوى السمك حول الحطب شيئاً دائرياً جماعياً كما كان الشأن سابقاً على رمال دجلة في منطقة أبي نؤاس . كل شيء يوحي بالحياة ويبشّر بها ويدعو لها ولكن ... هل الحياة شرطة وعسكر وكاسرات السرعة في عرض الشوارع وسيارات كيا وهايونداي وحلوى وذباب ولبلبي وسمك مسكوف ؟ كلاً ! أرى فيها جميعاً الوجه الآخر للحياة : الموت ! الموت لدى السيترات وفي زحام الشوارع وفيما تحمل حلوى ولحوم الشوارع من أترية ومايكروبات وأوساخ وعلل وأوجاع . الموت في الحياة والحياة في الموت . هذه هي المعادلة التي تتحكم في كينونة أهل بغداد خاصة وفي العراقيين على وجه العموم . قبلوا احتمالات الموت من أجل الشعور بأنهم ما زالوا على قيد الحياة بعد كل الذي جرى من إستبداد سياسي وتحكم بالأرزاق والمستقبل وحروب وغزو وحصار . بغداد تحاول النهوض من رمادها وركامها وأوجاعها وعلاتها لتشغل نفسها عما هي اليوم فيه من كوارث ومأس وأخطار . بغداد تعاني اليوم واحداً من أفسى أنواع الإنفصام الشيزو فريني فهي المتقدمة - المرندة وهي الناهضة - الساقطة وهي المنتعشة - المتأكلة الفانية . خليط مزدوج لا ينفصم إلى أين سُفّضي ومتى تنوح بغداد وتتحذّر ؟ ترى هذا الإنفصام في كل ظاهرة وكل ملموس ومحسوس ففي عالم السياسة هناك شيزوفرينيا . المحاصصات الدينية -



الطائفية والقومية والمذهبية والعرقية . وفي الجغرافيا هناك مناطق مقلّة للشيعّة وأخرى للسنة وهناك مناطق مختلطة يُشار إليها بتحفظ وعلى استحياء ! وفي بغداد مناطق شعبية فقيرة مترامية الأطراف وفي وسطها منطقة تُسمى خضراء هي مركز السلطة والسلطان والثروة والنعيم والرخاء والسلاح ثم السفارة الأمريكية المحصنة الحصينة . هنا السلطة التشريعية والتنفيذية ( الحكومة ) وهنا رئاسة الجمهورية ونائبها وتوابعها ومستشاروها ومستشارو مستشاريها ولكل أفواج حمايته المدججة بالسلاح . عالم عجيب غريب يتشكل كدائرة الجئة في مركزها والجحيم على المحيط في أطرافها . كانت ولم تزل بغداداً بغداد ألف ليلة وألف ألف ليلة . ليلها طويلة في الشتاء ونهاراتها قصيرة . الظلام فيها سريع وبزوغ



نور فجرها بطئ . زحماً زحماً وإختناقات في الساحات والشوارع والتقاطعات وبغداد تظلم مصبوغة بالأصفر يختلط في شوارعها النظام بالفوضى ، المغامرة بالحياة وإحتمالات الموت بعيوة لاصقة ناسفة أو بحزانم مُفخخ أو بسيارة ملغومة . لا يمنع الموت الحياة في بغداد وباقي أنحاء العراق . في الموت قوة دفع خارقة لمواصلت الحياة وفي الحياة - كظاهرة طبيعية بايولوجية - قوة " شفط " مركبة هائلة تخترق الممكن والمستحيل تدافع عن نفسها وعمّن أنتجت وأنجبت وتقاتل ضد قوانين الفناء .. صراع بين نور ظاهر وظلام خفي عنيد قوي . بغداد تشكيلة الضدين الرئيسيين وباقي الفروع . رأيث على واجهة أحد فروع الحزب الشيوعي العراقي في بغداد بوستراً يقول : يُعزّي الحزب الشيوعي العراقي - العراقيين والمسلمين بمناسبة إستشهاد أبي الشهداء



د. عدنان الظاهر

الحُسين . هذا وجه آخر لبغداد المتناقضات، وجه عصري فاعلٌ ودينامي إستحسنته وفرحتُ به . في بغداد الإسلام السياسي رأيثُ تمثالاً لرأس سلام عادل الزعيم الشيوعي الذي قتله بعثيو إنقلاب شباط 1963 وقطعوه إرباً إرباً ... رأيته في إحدى زوايا ساحة الأندلس أمام مقر الحزب . بغداد تنهض ولكن بغداد ما أن تنهض حتى تكبو وتسقط على الجبين . ففي المحاصصة تخلف وسقوط . وفي الشيزوفرينيا السياسية عناصر وبذرات التكسر والتشردم فالسقوط في الهاوية وما أدراك ما الهاوية . بغداد غولٌ خرافي لكنه مهيبُ الجناحين مكسور الإرادة مشلول العزم والعزيمة رأسه في الكرخ وبقائه مُبعثّر في أنحاء الرُصافة .

بغداد عروسٌ تبكي، بياضُ بدلة غُرسها في سواد كحل عينها . متى تنم مراسم هذا الغُرس وأين اختفى العريس ؟ دجلة ضاقت بعد أن اتسعت وغازت بعد أن فاضت فبا ويل الأمهات مما جرى لها ولهنّ وما سيجري . يا حكومة ويا حكّام ويا مستوطنو الجئة الخضراء أزيلوا الغُبار عن وجه بغداد أو اتركوها للغيركم فالغيرة على بغداد ليست فيكم وأنتم لستم منها ما كنتم وسوف لن تكونوا . بغداد تشكوكم وستنظّل تشكو والويل لكم ممن يشكوكم إليكم والتاريخ قاض عادلٌ قاسٍ لا يجامل ولا يرحم وأنتم زائلون عاجلاً أو أجلاً وكلّ مَنْ عليها فان كما تعلمون . أنتم الموت وفي بغداد جينات البقاء فالخلود .

الويل لكم من أمّ تاكل ومن سيّدة ترمّلت ومن طفلٍ تبيتم فتشرد في الشوارع يبيع ما يُباع وما لا يُباع ! الويل لكم أينما ولبيتم فأنتم المُلاحقون المطاردون وأنتم المُتهمون في الدنيا وفي الآخرة .



بقية في العدد القادم

## منصور البكري الانسان - رحل بهدوء الى السلام الأبدى لكن إبداعه الفني سيخلده



منصور البكري

العام 2023 السنة الثالثة لانطلاق الصحيفة في 1 يناير 2021

20 يناير 2018

Yousif Alaani, Film and Theater Actor, my work 2016

يوسف العاني في دور عبود العربنجي من العمل التلفزيوني (عبود يغني) رحل العاني عنا وبقي اسمه واعماله خالدة بيننا، الوان مائية على ورق وقلم حبر جوزي من أعماله لعام 2016، اتمنى لكم اصدقائي اياما سعيدة وابداع دائم ... أخوكم منصور البكري / برلين

